يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

الاثنين ٦ حزيران ١٩٨٨، الموافق ٢٢ شوال ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٥/٢٠ • ٦ صفحات • الثمن: ٧٠ أغورة

יום שני 6.6.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 20/45 - 6.6.1988 - Price: 70 Agorah

على أثر إزدياد عدد المصابين بالحمى المالطية

الجمهور مدعو للحذر وعدم تناول منتجات حليب الاغنام

● تل ابيب - أبادت لجنة الصحة في منطقة بئر السبع، (٦٠٠) كغم، من جبنة الضأن والمعبأة في أكياس غير مختومة. وتحذر وزارة الصحة الجمهور من تناول منتجات حليب الضأن مجهولة المصدر، لأن تناول هذه المنتجات خطير ومن شأنه التسبب بمرض الحمى المالطية. فقد إرتفع عدد المصابين بهذا المرض في الاشهر الاخيرة.

وتوجه مدير عام وزارة الصحة د. بورام لس، بطلب الى وزارة الزراعة لتنفيذ حملة تطعيم لقطعان الضأن المصابة وعلى جانبي الخط الاخضر.

ونشرت جريدة «دفار» يوم الجمعة (٦/٣) تحقيقا حول الموضوع إتضح منه أن أماد المرض وصلت الى درجة الوباء، إلا أن الجهات الحكومية المختصة والتي تقع عليها مسؤولية معالجة المرض، لم تعمل بشكل كاف للقضاء على مرض الحمى المالطية الناجم عن قطعان الضأن والتي تنتقل الى الانسان عن طريق تناول منتجات الحليب غير المعقمة. وينتشر مرض الحمى المالطية بشكل خاص في قرى المثلث والجليل والمناطق المحتلة والقرى البدوية.

بمناسبة جولة في اسرائيل

شولتس يجدد رفضه لاقامة دولة فلسطينية مستقلة بذريعة أنه «لا يفهم الاساس العملي لمثل هذه الدولة»!!

● القدس - اختتم وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس، أمس (الاحد)، محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين بعقد اجتماع آخر مع رئيس الوزراء، يتسحاق شمير قبل ان يستقل الطائرة عائدا الى القاهرة، التي اتخذها مقرا له خلال جولته الحالية في المنطقة.

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان شولتس سيلتقي قريبا نظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، لمواصلة المفاوضات حول قضية الشرق الاوسط.

وكان شولتس عقد، فور وصوله قبيل ظهر امس الى اسرائيل، اجتماعا مع شمير أخبره فيه بأن الملك حسين لم ينفض يديه بعد من المبادرة الامريكية وانه (الملك) مستعد للاشتراك في «عملية السلام». وان هنالك تقاربا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فيما يتعلق بالمؤتمر الدولي والتمثيل الفلسطيني.

وقال شمير بعد لقائه الاول مع شولتس: انه من الواجب علينا، هنا، استضافة شولتس وسماع تقديراته للقمة السوفييتية - الامريكية المهمة.

وقال شولتس، بدوره، ان المحادثات كانت جيدة وعملية وصريحة.

بعد ذلك بساعة التقى شولتس، وزير الخارجية، شمعون بيرس ودار بينهما الحديث حول المواضيع نفسها، التي اثارها مع شمير. وفي ختام المحادثات قدم بيرس لضيفه هدية بمناسبة عيد ميلاد حفيده. وتركز الحديث في لقاء شولتس مع وزير

□ البقية على ص٢ □

توفيق طوبي: شولتس سيصطدم مرة اخرى بالانتفاضة.. حتى يفهم ان الحل بمؤتمر دولي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «في لقاء موسكو جرى بحث القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط بشكل اكثر عمقا وعلمية وواقعية من السابق. وقد اعترفت الولايات المتحدة بأنه بدون الاتحاد السوفييتي لن يكون هناك حل جدي لأزمة الشرق الاوسط». هكذا صرح عضو الكنيست توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقال طوبي: ان التسويات على طريق الخط الامريكي الاستعماري لا تعود بالفائدة ولم يعد احد يقبلها. واكبر اثبات على ذلك الفشل الذي تواجهه مبادرة شولتس. فلم يكن ذلك صدفة. وهذه المرة ايضا يأتي شولتس بمشروعه دون تغيير. وسيواجه بالفشل. ستجابهه الانتفاضة. سيصطدم بها وبكل الحركة الوطنية في المنطقة التي ستقول له ان لا حل سوى المؤتمر الدولي.

واضاف طوبي: لقد ابلغ الاتحاد السوفييتي الرئيس الامريكي في لقاء القمة الاخير بكل وضوح ان المؤتمر الدولي هو الطريق. واوضح له ان ليس من حق امريكا ولا الاتحاد السوفييتي ان يفرض على العرب (وليس فقط على اسرائيل) شكل ومضمون التمثيل الفلسطيني والعربي عموما فهذه قضية فلسطينية عربية داخلية. وهذا هو احد جوانب الدور السوفييتي في هذه المسألة. ومن الجوانب الاخرى دوره في توحيد الموقف العربي، هذا الأمر الذي تجلى في التطور الجديد في العلاقات السورية - الفلسطينية.

واكد طوبي، الذي كان يتكلم في اجتماع الجبهات الفرعية في قطاع الخط في نهاية الاسبوع، ان الوجود السوفييتي في مساعي السلام هو ضمان لحماية الحقوق الفلسطينية وضمان للسلام العادل والثابت والأمن للجميع.

جنود الاحتلال ينضمون «للمعارضة» الاردنية!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يتناقل اهالي مدينة بيت لحم بسخرية لاذعة ما شاهده بعضهم من قيام افراد سيارة «جيب» عسكرية بكتابة شعارات على الجدران في شارع المهد الجديد ليل الجمعة/السبت الماضي على شاكلة «عاش جلالة الملك حسين» و «المنقذ الوحيد جلالة الملك» و «لا حل الا عن طريق الملك حسين»!!

والجدير بالذكر ان اجهزة الاعلام الاردنية منشغلة هذه الايام بالحديث عن «فض يد النظام عن القضية الفلسطينية» وعن وجود «معارضة شعبية» تطالب النظام بالمشاركة في «حل القضية الفلسطينية»!!

٧٥ هجوما على مواقع جيش الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة في جنوب لبنان خلال الشهر الماضي

● بيروت - «و.ص.ف.» - جاء في حصيلة لمصادر اجهزة الامن اللبنانية في الجنوب ان الجيش الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة تعرضوا، خلال الشهر الماضي، لخمسة وسبعين هجوما في جنوب لبنان.

ومن جهتها قامت قوات الاحتلال الاسرائيلية وميليشيات لحد بشن هجومين واسعين، خلال الشهر نفسه، ضد مواقع المقاومة الوطنية اللبنانية في المناطق المحررة من الجنوب، كان اولها الهجوم على ميدون، التي دمرها جيش الاحتلال الاسرائيلي نهائيا في ٤ ايار والثاني في ٢٥ ايار على اللويزة.

السفير السوفييتي يطلع وزير الخارجية المصري على نتائج قمة موسكو

● القاهرة - «و.ص.ف» - اعلنت مصادر وزارة الخارجية المصرية ان وزير الخارجية عصمت عبد المجيد استقبل، امس (الاحد)، سفير الاتحاد السوفييتي في القاهرة، غينادي غورافليوف وبحث معه، خصوصا، في نتائج قمة ريغن - غورباتشوف التي عقدت، الاسبوع الماضي، في موسكو.

واضاف المصدر نفسه ان السفير السوفييتي ابلغ عبد المجيد عن تقدم حققته الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في ما يتعلق بـ «الوسائل التي من شأنها تحقيق السلام في الشرق الاوسط».

وكان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف تحدث، في ختام قمة موسكو، عن تقارب في المواقف بين بلاده والولايات المتحدة في ما يخص الشرق الاوسط.

وكان غورافليوف اعلن للصحافة، امس الاول (السبت)، ان مبعوثا سوفييتيا سيزور القاهرة قريبا لاطلاع المسؤولين المصريين على نتائج قمة موسكو.

دنكطاش يرفض عرض الرئيس القبرصي تحويل الجزيرة الى منطقة منزوعة السلاح

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - رفض الزعيم القبرصي التركي الانفصالي، رؤوف دنكطاش، امس الاقتراح الذي قدمه الرئيس القبرصي يورغوس فاسيليو يوم الخميس الماضي امام الجمعية العمومية للامم المتحدة والقاضي بتحويل قبرص الى منطقة منزوعة السلاح.

واكد دنكطاش في مقابلة بثها الراديو القبرصي التركي ان «وجود الجيش التركي فوق الاراضي القبرصية ضروري» واضاف «ان القبارصة الاتراك لا يثقون بالادارة القبرصية اليونانية»!!!

وعرض فاسيليو يوم الخميس الماضي امام اجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة المخصص لموضوع نزع السلاح تفكيك القوات العسكرية في جمهورية قبرص مقابل رحيل كل القوات التركية المنتشرة في القسم الشمالي للجزيرة منذ عام ١٩٧٤ اضافة الى المستوطنين الاتراك المتمركزين منذ ذلك التاريخ. وحسب نيقوسيا يوجد ٣٥ ألف جندي و ٦٥ ألف مستوطن في القسم الشمالي من الجزيرة، الذي اعلن فيه دنكطاش عام ١٩٨٣ ولادة جمهورية «شمال قبرص التركية» التي اعترفت بها تركيا وحدها.

المحكمة العليا تقر ابعاد الدكتور مبارك عوض

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقرت المحكمة العليا، صباح امس (الاحد)، قرار ابعاد الدكتور مبارك عوض، مدير مركز دراسات اللاعنف في القدس المحتلة وابن المدينة التي ولد وترعرع فيها. وايدت المحكمة قرار حرمانه من المكوث في مسقط رأسه بعد ان حصل على الجنسية الامريكية واستقر خارج المدينة فترة طويلة رغم انه كان حاصلا على هوية اسرائيلية بعد احتلال القدس قبل (٢١) عاما.

ووافقت المحكمة على تاجيل ابعاده حتى الاحد القادم.

ويذكر ان تاشيرة دخول عوض الى البلاد كانت انتهت منذ شهر تشرين اول الماضي ورفضت دائرة الداخلية اعادة بطاقته الشخصية بعد محاولة تجديدها.

زعران حركة «كاخ» يعترفون بارتكاب جريمة القتل في قرية الشيوخ

● تل ابيب - اعترف احد زعران الفاشي كهانا، امام مراسل صحيفة «معريف»، بأن زعران حركة «كاخ» هم الذين نفذوا حادث القتل والاعتداء على بلدة الشيوخ، قرب الخليل، يوم الجمعة الماضي.

واضاف ان «احد عشر شخصا اشتركوا في العملية، ردا على مقتل الشاب اليهودي في منتزه ساكر في القدس، حيث اطلقوا النار على البيوت مباشرة، ولو بقي الشاب مصطفى احد في بيته لما قتل». واكد عضو «كاخ»، انه «ضابط سابق في الجيش وفي حالة اعتقالي، فانه من الطبيعي ان انكر الامر وساقول انني حتى لا اعرف اين تقع هذه القرية». واضاف انه يملك اجهزة تصنت يستطيع من خلالها معرفة ما يجري في الشرطة وفي الجيش.

اعتقال الكاتب والصحفي فالح العطاونة ومراسل «الطليعة» في الخليل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شنت قوات الاحتلال، مؤخرا، حملة اعتقالات واسعة في منطقة الخليل وقراها شملت، ضمن من شملت، اسماعيل عودة الصمد (٣٠ عاما - الظاهرية) وهو مراسل الزميلة «الطليعة» في منطقة الخليل.

واعتقل يوم امس الكاتب والصحفي فالح عبد الحميد العطاونة (٢٥ عاما - بيت كاحل) وهو محرر في الزميلة «الطليعة» ايضا ويكتب الزاوية الاسبوعية فيها (صباح الوطن).

□ البقية على ص٢ □

على هامش القمة العربية الطارئة:

بث افلام «كفر قاسم» و «صلاح الدين الايوبي» و «الانتفاضة»

● الجزائر - «و.ص.ف» - سيبث التلفزيون الجزائري طيلة الاسبوع سلسلة من الافلام الوثائقية والافلام بينها انتاجات ضخمة حول المقاومة العربية.

ويبث التلفزيون الجزائري اليوم (الاثنين) فيلم «كفر قاسم» للمخرج اللبناني برهان علوية، الذي يعيد رسم المأساة التي عاشتها هذه القرية عام ١٩٥٦. وسيبث فيلم «صلاح الدين الايوبي» للمخرج المصري يوسف شاهين، غدا (الثلاثاء)، وفيلم «وقائع سنوات الجمر» للجزائري محمد الاخضر حامينا، الذي حاز على «السعفة الذهبية» لمهرجان كان عام ١٩٧٥، بعد غد (الاربعاء). والى جانب الافلام الوثائقية سيبث فيلم «الانتفاضة» مساء اليوم (الاثنين) عبر القمر الاصطناعي العربي «عربسات».

وبدأت الحرارة ترتفع في الوسط الصحفي حيث ينزل الصحفيون في احد المسارح قرب فندق «اوراسي» اكبر الفنادق في الجزائر العاصمة الذي ستجري فيه اجتماعات القمة العربية الطارئة. وبدأ ٢٠٠ صحفي وصلوا صباح امس الاحد جولة لرؤية التجهيزات (ثلاثون جهاز تلكس وخمسون خطا تلفونيا وست آلات ناسخة ومركز فيديو). وتقوم وسائل اعلام عدة بوضع اجهزة ارسالها الخاصة تدريجيا.

ولا يسمح بدخول الصحفيين الى قاعة المؤتمرات حيث تجري اعمال القمة ويرافق الصحفيون المناقشات عبر جهاز فيديو ومؤتمرات صحفية منتظمة في قاعة تتسع لـ ٤٠٠ مقعد.

وتبدو العاصمة الجزائرية جاهزة لاستقبال المؤتمر. فقد اشترك سكانها بتزيينها قبل يومين من انعقاد المؤتمر وطليت جميع المباني فيها باللون الابيض.

تسرب في اكبر مصنع لتخصيب اليورانيوم في اوروبا

● بيارلات (فرنسا) - «و.ص.ف» - علم من مصدر موثوق به ان تسربا ضئيلا من دون انبعاث اشعاعات ذرية تم رصده بعد ظهر يوم الاربعاء (٦/١) في المصنع الاوروبي لتخصيب اليورانيوم بواسطة الغاز «اوروديف» (في بيارلات) في منطقة دروم جنوب شرق فرنسا، المتوقف عن العمل بسبب اضراب اعلن صباح اليوم ذاته.

ويعتبر مصنع اوروديف من اكبر مصانع تخصيب اليورانيوم في اوروبا وتم رصد التسرب في احد اقسام التبديل وتم ايقافه فورا عن العمل.

وقد سمح المضربون (حوالي الف شخص من اصل ١١٠٠ موظف في المصنع) لفريق من المختصين المكلفين بمعالجة التسرب بالدخول الى المكان.

واعتبرت النقابات ان هذا التسرب الضئيل ليس حادثا خطيرا لدرجة تبرر الغاء الاضراب.

رقم قياسي في نسبة الممتنعين خلال الانتخابات التشريعية الفرنسية

● باريس - «و.ص.ف» - تقدم اليمين التقليدي بالاصوات على الحزب الاشتراكي، اثر الجولة الاولى من الانتخابات التشريعية الفرنسية. ولكن وفقا لكيفية الانتخاب فان توزيع المقاعد في الجمعية الوطنية (مجلس النواب) يبقى غير اكيد.

ووفق تقديرات التلفزيون الفرنسي فان اليمين واليسار يمكن ان يجدا نفسيهما، في نهاية الدورة الثانية من الانتخاب في الثاني عشر من حزيران الحالي، متعادلين.

وارتفعت نسبة الممتنعين في الدورة الاولى للانتخابات التشريعية الفرنسية فبلغت ٣٤,٥ بالمئة وفق تقدير القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي، بعد اغلاق غالبية مكاتب الاقتراع.

وتشكل هذه النسبة رقما قياسيا في الدورة الاولى للانتخابات التشريعية منذ قيام الجمهورية الخامسة عام ١٩٥٨.

استبدال الرصاص المطاطي برصاص الومنيوم

● تل ابيب - بدأ الجيش الاسرائيلي باستعمال رصاص جديد مصنوع من الالومنيوم، بدلا من الرصاص المطاطي.

وتفيد المصادر التي اوردت النبأ، ان الرصاص الجديد «لا يقتل» بل يحدث خدوشا في الجلد اذا ما اطلق من مسافة تزيد عن ١٠٠ متر. ويأتي هذا التغيير بعد ان ثبت ان الرصاص المطاطي لم يعد ينفع.

ويذكر ان الرصاص الجديد هو رصاص عادي تم تخفيض المواد الحارقة فيه.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٣ - ٦/٥)

العملة	«يتبيع»
● دولار أمريكي*	١,٥٨٦١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٦٥٨ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٢١٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٢٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٠٦٨ ش.ج
● دينار أردني	٤,٤٤١١ ش.ج
● للمسافرين -	١,٨٦٠ ش.ج
● واسوده -	١,٦٨ - ١,٦٩ ش.ج

تواصل الاضراب الشامل في المناطق المحتلة لليوم الثالث على التوالي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل يوم امس، لليوم الثالث على التوالي، الاضراب الشامل في المناطق المحتلة والذي دعت له القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في ندائها رقم (١٨). واعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» بأن «اعدادا قليلة من العمال العرب (من المناطق المحتلة) توجهت الى اماكن عملها في اسرائيل». كما شلت حركة المواصلات العامة.

وباستثناء المصادمات واعمال الاحتجاج التي جرت في معظم انحاء الضفة والقطاع فقد بدت الشوارع خالية الا من الجنود المدججين بالاسلحة والهراوات.

وجرت في احياء مدن وبلدات نابلس وطولكرم وجنين ورام الله وقباطية وحلحول والخليل وبيت ساحور ومخيماتها وقراها صدامات واشتباكات متفرقة واقيمت الحواجز واحرقت الاطارات.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان زجاجة حارقة القيت على باص اسرائيلي على مشارف مدينة طولكرم ادت الى احتراقه ولم يصب سائقه بأذى.

وتجددت الصدامات في مخيم الدهيشة بين الاهالي وجنود الاحتلال عقب رفع حظر التجول الذي كان مفروضا عليه صباح امس.

هذا واستمر فرض حظر التجول في قرية شويكة (قرب طولكرم) وعلى مدينة قلقيلية.

وفي بلدة الرام كسر جنود الاحتلال

□ البقية على ص٢ □



● بعض معتقلي الانتفاضة في معسكر «انصار ٣»، الصحراوي في النقب (٢ حزيران ١٩٨٨) ●
(صورة من «و.ص.ف»)

غدا، بدء اعمال القمة العربية الطارئة:

وكالة الانباء الجزائرية: القمة المرتقبة اهم القمم العربية على الاطلاق

● فورونتسوف يطلع قادة الدول العربية على نتائج قمة موسكو ●

● الجزائر - تستقطب القمة العربية الطارئة، التي ستبدأ اعمالها غدا (الثلاثاء) في العاصمة الجزائرية، اهتمام الشعوب العربية قاطبة من المحيط الى الخليج وتشد انتباه السياسيين اليها، خاصة وانها تعقد بعد اربعة ايام فقط من اختتام قمة موسكو وفي ظل الانتفاضة في الاراضي المحتلة والمصالحة السورية - الفلسطينية.

وقد نسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى مصادر دبلوماسية عربية قولها ان العرب في هذه المرحلة ليسوا في وارد التنازل ابدا في ما يتعلق بمسألتين: الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي اقامة دولته المستقلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية على انها الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب. وتتسم اهمية هذين الامرين لان القمة العربية تتزامن وجولة شولتس في المنطقة، الذي يحاول بدوره اقناع القادة العرب بالتنازل عن هذين الامرين.

اما بخصوص غرض القمة، فقد افاد عدد من الدبلوماسيين العرب في تونس بأن غرض القمة ليس تأييد او رفض وجهات نظر واشنطن او موسكو ولكن تحديد موقف عربي.

واضاف الدبلوماسيون ان قمة الجزائر يمكن ان تعطي مضمونا اكثر تحديدا

□ البقية على ص٢ □

على ذمة صحيفة «الخليج»

فحوى رسالة سوفييتية الى رئيس م.ت.ف حول نتائج قمة موسكو

● الولايات المتحد وافقت، لاول مرة، على تعديلات ثانوية حيال عقد المؤتمر الدولي واعترفت بعدم قدرتها، منفردة، على تسوية ازمة الشرق الاوسط ●

● ابو ظبي - «كونا» - نشرت صحيفة «الخليج» الصادرة في الشارقة، امس، فحوى رسالة من القيادة السوفييتية لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، حول قمة موسكو تضمنت موافقة الولايات المتحدة لاول مرة على تعديلات ثانوية حيال عقد مؤتمر دولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط كنتيجة للانتفاضة الفلسطينية الباسلة داخل الاراضي العربية المحتلة.

وتضمنت الرسالة السوفييتية، حسب ما اوردته الصحيفة، انه رغم اصرار الولايات المتحدة على الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك، الذي لا تشارك فيه كوادر من منظمة التحرير الفلسطينية فإن واشنطن بدأت تتحدث عن وفد مشترك «متكافئ» لتمثيل الفلسطينيين.

وهذه هي المرة الاولى التي تتحدث فيها الولايات المتحدة عن «التكافؤ» في تشكيل الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك.

والمعروف ان الاتحاد السوفييتي يؤيد مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي مع احتمال ان تنضم الى وفد عربي مشترك في حين ان الولايات المتحدة تطالب بوفد اردني - فلسطيني دون حضور اي عضو من منظمة التحرير الفلسطينية.

وجاء في الرسالة السوفييتية ان الولايات المتحدة عبرت بوضوح عن قلقها من الجمود في «عملية السلام» واعترف الامريكيون، في مباحثاتهم مع السوفييت، بأن انتفاضة الارض المحتلة قد احدثت

□ البقية على ص٢ □

حاكم بنما «يهدد»:

اذا ما استمرت واشنطن في نهجها فسنعيد علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي وسندعم علاقاتنا بكوبا!

● واشنطن - «و.ص.ف» - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» نقلا عن مسؤولين في امريكا الوسطى ان الجنرال مانويل نورييغا، الرجل القوي في بنما، الذي تحدى الولايات المتحدة برفضه الصفقة التي عرضتها عليه ليترك السلطة، اوضح انه قد يعيد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي اذا ما اصرت واشنطن على طلبها.

وحسب المصادر نفسها، التي لم يكشف عن هويتها، فإن الجنرال نورييغا ابلغ تهديده هذا وعزمه تدعيم علاقاته بكوبا عن طريق مبعوث خاص الى امريكا الوسطى وهو رجل الاعمال البنمي، البرتو غراخاليس.

وغراخاليس، الذي يعد شقيقه من المقربين للجنرال نورييغا، هو احد الموفدين العديدين الذين ارسلوا الى اوروبا وامريكا اللاتينية من قبل «الحزب الدمقراطي الثوري» (وهو الجناح السياسي لقوات الدفاع البنمية التي يقودها الجنرال نورييغا).

وذكرت المصادر نفسها ان الحديث عن اعادة العلاقات مع موسكو وتدعيمها مع كوبا كان متعمدا بغرض توصيله الى الحكومة الامريكية والمعارضة البنمية. والهدف منه، على ما يبدو، اقناع واشنطن برفع العقوبات الاقتصادية عن بنما واستئناف المفاوضات.

وكانت الولايات المتحدة قطعت مفاوضاتها مع الجنرال نورييغا، في الاسبوع الماضي، بعد ان رفض الاخير عرضا امريكيا بمغادرة البلاد مقابل التخلي عن ملاحقته قضائيا بتهمة تهريب مخدرات. وهي التهمة التي وجهها اليه قضاء فلوريدا.

واشارت المصادر نفسها الى ان زعماء عديدين من امريكا اللاتينية، بينهم الرئيسان السابقان لفنزويلا وكوستاريكا كارلوس اندروس بيريس ودانيال اودوبر، التقوا، يوم الاربعاء الماضي في بنما، الجنرال نورييغا والرئيس مانويل سوليس دي بالما وعددا من المسؤولين العسكريين البنميين.

واوضحت الصحيفة انه، خلال المباحثات، حصل المسؤولون الامريكيون اللاتينيون على موافقة الجنرال نورييغا على ايفاد مراقبين دوليين الى بنما من اجل مراقبة سير عملية الانتخابات الرئاسية في البلاد قبل موعد استحقاقها الرسمي في ايار العام ١٩٨٩.

●● تحليل إخباري: حول زيارة شولتس الحالية للمنطقة:

مجموعة عوامل اساسية اسقطت «الحلول» الانفرادية وعلى بساط البحث الآن: حل شامل وعادل للصراع

*** الدور السوفييتي الفعال والمتعاظم والانتفاضة والدور الفعال والمتعاظم لمنظمة التحرير الفلسطينية والتغيرات الايجابية على الصعيد العربي ـ عوامل هامة في سقوط «الانفراد» الامريكي وتوفر امكانيات واقعية اكثر للحل العادل والشامل ***

كتب محرر «الاتحاد» السياسي:

●يقوم وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، حاليا، بزيارة للشرق الاوسط. وقد تمكن، حتى الآن، ان يجتمع بالرئيس المصري حسني مبارك والملك الاردني حسين ورئيس حكومة اسرائيل اسحق شمير. وقد يجتمع بالرئيس السوري حافظ الاسد.

هناك من يقول، بين المعلقين السياسيين، ان هذه الزيارة «المكوكية» لا حاجة لها. فادارة الرئيس ريغن في نهاية عهدها واسرائيل عشية الانتخابات البرلمانية مشلولة من ناحية القرارات السياسية المصيرية.

ولكن هناك جانب آخر للحقيقة. حقيقة ان يجد شولتس نفسه مضطرا ان يجيء الى الشرق الاوسط وان يواصل جهوده، بعد قمة موسكو مباشرة هي برهان اولا: على ان قضية الشرق الاوسط طرحت في قمة موسكو طرحا عميقا من منطلق ان الصراع في الشرق الاوسط يلح بالحل العاجل، انسجاما مع الوفاق الدولي وتعزيزا له، وثانيا: على ان التطورات في داخل المنطقة نفسها متحركة، ساخنة، ولا يمكن الادعاء بأن القضية «نائمة» او مستعدة ان «تنام» الى ما بعد الانتخابات الامريكية والاسرائيلية.

ومن المهم ان نلاحظ الآن عناصر جديدة في مسألة الشرق الاوسط تؤثر تأثيرا نوعيا على مجرى الجهود للحل وعلى طبيعة الحل.

● اولا: في قمة موسكو، في العمل المشترك لنزع السلاح، والتعاون للوفاق الدولي وحل الصراعات الاقليمية توصلت الدولتان العظميان الى ان تعاونهما معا شرط لكل حل للقضايا الاساسية في عصرنا. وفي هذا الاطار سقطت الاوهام الامريكية وكأن بإمكان الولايات المتحدة ان «تطبخ» حلا انفراديا، امريكيا، في الشرق الاوسط بين اسرائيل والحكام الموالين لها في العالم العربي، في غياب الاتحاد السوفييتي وضده، في غياب منظمة التحرير الفلسطينية وضد الشعب العربي الفلسطيني.

هذا النهج الامريكي اسقطته الحياة، اسقطته التطورات. وبحق قال المعلق السياسي في صحيفة «يديعوت احرونوت» ارئيل غينائي «ان التطور الاساسي في قمة موسكو، من زاوية الشرق الاوسط هو اعتراف امريكا بفشل جهودها لوحدانية العمل في الشرق الاوسط، في غياب الاتحاد السوفييتي». ولقد كان ميخائيل غورباتشوف نفسه اعلن في المؤتمر الصحفي، في نهاية القمة، على مسامع الرئيس ريغن: «في الجانب الامريكي يوجد ادراك بأنه بدون الاتحاد السوفييتي من غير الممكن التوصل الى حل في الشرق الاوسط». وكما قالت «هآرتس» (٥ حزيران ١٩٨٨) في مقال افتتاحي فإن عدم انكار امريكا، على لسان اي من ساستها، لمضمون تصريح غورباتشوف هو عمليا اقرار بصحة تقدير الزعيم السوفييتي.

● ثانيا: هناك تطور هام في المجال العربي. فالملك حسين اعلن عشرات المرات خلال شهر ايار وبداية حزيران ان الاردن لن يفاوض بشأن المناطق الفلسطينية المحتلة والقضية الفلسطينية عموما، وان المخول الوحيد للمفاوضة بشأن المناطق الفلسطينية المحتلة والقضية الفلسطينية هو: منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. كما يصر الملك الاردني على ان المؤتمر الدولي يجب ان يكون باشتراك م.ت.ف وان يكون ذا صلاحيات. وبهذا يختلف الموقف الاردني اختلافا جذريا عن الرؤية الامريكية للمؤتمر الدولي.

كذلك هناك تحسن في العلاقات العربية وموقف شبه اجماعي بشأن المؤتمر الدولي والحل العادل. وانعقاد القمة العربية الطارئة هذا الاسبوع، في العاصمة الجزائرية لبحث موضوع واحد هو الانتفاضة الشعبية سيتبثق، كما يؤكد كل المراقبين، عن موقف اجماعي تأييدا للمؤتمر الدولي وتمسكا بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية. ولا شك في ان حملات التشكيك الاستعمارية والرجعية العربية بشأن الموقف السوفييتي من هذه القضية هي حملات فاشلة. فالاتحاد السوفييتي يقول بمشاركة م.ت.ف بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وما شكل مشاركتها ـ في وفد مستقل ومنفرد او ضمن وفد عربي عام ـ فتلك قضية يقرر فيها العرب وحدهم، بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية. وبكلمات اخرى، من المؤكد ان امكانيات نجاح المشاريع الانفرادية الامريكية التي كانت ضئيلة في الماضي، وفشلت فشلا كاملا رغم كل الجولات «المكوكية» تضاءلت الآن الى حد بعيد، ايضا بسبب الموقف العربي العام الرافض للحلول الانفرادية. ومما لا شك فيه ان صلابة الموقف الفلسطيني وحزمه وديناميكيته ونشاطه الدبلوماسي الواسع هي عامل اساسي في تطور هذا الموقف العربي العام.

● ثالثا: الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة المستمرة منذ ستة اشهر هي عنصر اساسي ومقرر في كل التطورات الحالية واللاحقة. ويقال ان قوة الانتفاضة الشعبية العارمة هي الدافع الى ان يقول الملك حسين ما يقوله وهي الدافع لتبلور الموقف العربي ايجابيا. وهي، ايضا، قوة ضاغطة على الولايات المتحدة نفسها. وقد اعترف ميرفي، نائب شولتس، بأن «الانتفاضة خلقت وضعا جديدا، وهذا الوضع يضغط علينا جميعا».

● ازاء هذه الحقائق الاساسية الثلاث يمكن القول ان فرصة النجاح لتحرك امريكي انفرادي هي ضئيلة جدا، تكاد تصل الى حدود الصفر. وبالمقابل، هناك امكانية للضغط على امريكا واسرائيل، في ظل مناخ الوفاق الدولي، وفي ظل الانتفاضة، وفي ظل موقف عربي ايجابي موحد، من اجل تحقيق حل عادل وشامل للصراع في المنطقة. وعندما نتحدث عن ايام مصيرية وامكانيات حقيقية للانعطاف التاريخي نحو السلام في منطقتنا، فاننا نعتمد على هذه المعطيات والحقائق.

وكم يبدو سخيفا ان تحاول بعض الاوساط الرجعية العربية الموالية لامريكا بشكل مفضوح، «التحذير» من «صفقة بين الدول العظمى» والتحذير من «حل مفروض من الخارج». ان الشعب الفلسطيني كله وقيادته الوطنية، م.ت.ف، وكل وطني صادق يدركون ان الاتحاد السوفييتي افشل في الماضي كل الحلول المعادية للشعب العربي الفلسطيني ويقدر ما يشارك في حل فمن المؤكد ان هذا الحل مقبول على الجانب الفلسطيني، من ناحية، وهو حل عادل من ناحية ثانية. ان الشعب الفلسطيني لا يخاف من «حل مفروض من الخارج»، اذا جاء، بل المعتدي المغتصب للارض المحتل للشعب الفلسطيني ـ الاحتلال الاسرائيلي ـ هو الذي يخاف من «حل مفروض من الخارج» في اطار المؤتمر الدولي.

وخلاصة القول ان الوضع في الشرق الاوسط ابعد ما يكون عن الجمود، وهو يتحرك مع كل التحرك العالمي في العلاقات الدولية. والوزن السوفييتي المتعاظم والنشاط المتزايد لمنظمة التحرير الفلسطينية دوليا والتطورات الايجابية في الموقف العربي وادراك امريكا بأن مرحلة «الحلول» الانفرادية قد سقطت ـ كل هذه عوامل تبعث على الامل في اقتراب الحل العادل والواقعي لأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

● الرئيس الامريكي رونالد ريغن ورئيسة وزراء بريطانيا مرغريت تاتشر خلال لقائهما في لندن يوم ٢ الجاري ●

(صورة من «و.ص.ف»)

ماذا وراء مصادرة الاموال المخصصة لعائلات الجرحى والمعتقلين؟!

*** سلطات الاحتلال منحت تأشيرة خروج لجنان البيطار حتى تقابل الوزير الاردني المسؤول عن شؤون الارض المحتلة. وحينما عادت اعتقلوها وصادروا الاموال ***

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في شهر آذار خرجت الآنسة جنان البيطار الى الاردن بتصريح رسمي من سلطات الاحتلال لمقابلة وزير شؤون الارض المحتلة الاردني، مروان دودين، من اجل مطالبته بارسال المال لاعالة عوائل السجناء وجرحى الانتفاضة. وفي ٨٨/٥/١٢ جاء مجهول وسلمها ١٠٠ الف دينار وطلب منها ان تقدم له لائحة بالاسرى والجرحى. وفي ٨٨/٥/١٦ ضبط المال في بيتها قبل ان توزعه.

مضمون هذا الكلام هو لا ليس شهادة تقدير. انما جزء من لائحة الاتهام التي توجهها النيابة العسكرية الى الآنسة البيطار من نابلس.

والجدير ذكره ان البيطار هي امينة اللجنة المركزية لجمعيات الهلال الاحمر في الضفة والقطاع. ومعروف ان الهلال الاحمر في الضفة هو رسميا تابع للهلال الاحمر الاردني. وهي تشغل ايضا منصب نائبة رئيسة الاتحاد النسائي في نابلس (انتخبت قبل بضعة اشهر. ولكن انظمة الاحتلال الاسرائيلي تجبر كل منتخب على ان يأخذ موافقة الحكم العسكري. والحاكمية العسكرية في نابلس رفضت الموافقة على هذا الانتخاب). وكانت فصلت من عملها كمديرة مدرسة الكرمل الاعدادية في نابلس عام ١٩٨٢، اي بعد ١٨ عاما من العمل.

وقد اعتقلت في اواسط ايار الماضي، كالعادة بمداهمة ليلية مزعجة من خلال الصراخ وتكسير الاثاث. وصودر من بيتها مبلغ ١٠٣ آلاف دينار اردني، كما صودر دفتر ملاحظاتها واجهزة تلفونات وغير ذلك من الاوراق الخصوصية. ومنذ اليوم الاول لاعتقالها رفضت سلطات الاحتلال السماح لمحاميها وليد التاهوم بمقابلتها. وسمح له بذلك فقط في اول حزيران. وفي اليوم الثاني منه جرى تمديد توقيفها ١٥ يوما (النيابة طلبت ٣٠ يوما).

هذا وقد بدأت حملة تضامن واسعة في البلاد والخارج معها ومن اجل اخلاء سبيلها. خصوصا وان المال الذي صودر من بيتها هو ليس ملكها انما استهدف اغاثة متضرري الانتفاضة. وحصلت عليه بحكم عملها كأمينة صندوق لاتحاد جمعيات الهلال الاحمر.

كما كان اعتقل في القضية نفسها موظف الاتحاد، مجدي ماجد جاموس، وتم تحويله الى معتقل «انصار ٣» في النقب وتجبير وضعيته الى اعتقال اداري.

شولتس يجدد رفضه لاقامة دولة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

«الامن»، يتسحاق رابين حول انتهاك حقوق الانسان في الاراضي المحتلة. وصرح شولتس في أعقاب هذا اللقاء «بأنه يتفهم مسؤولية اسرائيل واستخدامها لاساليب معينة للحفاظ على النظام في المناطق»!! بالمقابل قال رابين ان الامريكيين يتفهمون انه للرد على العنف يجب استخدام وسائل لاعادة سيادة النظام والقانون!! وافاد رابين بأن مساعد شولتس لحقوق الانسان، ريتشارد شيفتر، سيبقى في اسرائيل لاجراء مزيد من المحادثات معه.

هذا والتقى شولتس، ايضا، اعضاء لجنة الخارجية والامن في الكنيست، وفي الوقت الذي اعرب فيه رئيس اللجنة، ابا ايبن، عن تخوفه من الوضع الراهن فان النائب الباهر بن اليسار انتقد شولتس على استخدامه تعابير مثل «حقوق سياسية شرعية». وفي سياق المحادثة قال شولتس ان الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، كممثل جيد، يحتفظ بلفتة درامية بمناسبة انتهاء مدة بقائه في البيت الابيض.

واختتم شولتس زيارته لاسرائيل بلقاء آخر مع شمير استغرق ساعة.

وكان شولتس اعلن فور وصوله الى مطار اللد، حيث كان بيرس في استقباله ان «اي طرف لا يمكنه ان يسمح لنفسه برفض فرصة للتفاوض». واضاف ان عملية السلام يجب ان ترتكز على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨، الصادرين عن مجلس الامن الدولي وعلى مبدأ مقايضة الارض بالسلام.

وقال شولتس ان «الاستمرار في احتلال الضفة الغربية وغزة ورفض حقوق الفلسطينيين يؤديان الى طريق مسدود». ووصف «الاعتقاد بأن الوضع سيستمر على هذا النحو بانه وهم».

واعتبر وزير الخارجية الامريكي ان «التحدي بالنسبة الى الفلسطينيين يتمثل في اعداد برنامج سياسي فاعل يحل مكان الشعارات والعنف»!! واضاف «الاعتقاد بأن العنف قادر على انهاء الاحتلال الاسرائيلي وهم ايضا».

من جهة اخرى اشار شولتس الى ان «تكاثر الصواريخ البعيدة المدى والاسلحة الكيميائية في المنطقة يهدد بجعل اي نزاع مقبل اشد تدميرا وبكثير».

واكد وزير الخارجية الامريكي، امس الاول (السبت)، في القاهرة ان «الانتفاضة الفلسطينية لم تسفر عن نتيجة» وان «الوسيلة الوحيدة للوصول الى نتيجة هي المفاوضات» لان «الارهاب لم يثمر والعنف لم يسفر عن شيء»!!!

واضاف شولتس، في لقاء مع رؤساء تحرير الصحف المصرية، ان الانتفاضة الفلسطينية «لم تسفر عن نتيجة سوى انها اضافت بعدا دراميا الى اهتمامات الشعب وعمقت الوعي حيال المأساة والخطر الذي يشكله الوضع».

وكرر وزير الخارجية الامريكي معارضته لقيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وغزة وقال انه «لا يفهم الاساس العملي لمثل هذه الدولة».

وردا على سؤال حول التصريح الذي ادلى به لدى وصوله يوم الجمعة الماضي الى القاهرة والذي اكد فيه ان النزاع العربي ـ الاسرائيلي هو «صراع بين حركتين وطنيتين» واكد شولتس ان الولايات المتحدة تعترف «بوجود فلسطينيين لكنها لا تستطيع التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية لان هذه الاخيرة لا تريد الاعتراف بوجود اسرائيل»!!

وفي حين تحدثت الصحف الاردنية في مقالاتها الافتتاحية الصادرة امس (الاحد) عن «مرونة جديدة في الموقف الامريكي وتطور ايجابي»، وذلك غداة التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية الامريكي في القاهرة وعمان فان اذاعة دمشق حملت أمس (الاحد) في تعليقها السياسي على وزير الخارجية الامريكي في الشرق الاوسط وقالت ان شولتس «حاول قبل وصوله الى اسرائيل التقليل من اهمية وفعالية الانتفاضة عندما قال ان الانتفاضة لم تسفر عن اية نتائج عملية وان هذه النتائج لن تتحقق، في رأيه، الا من خلال التفاوض المباشر».

واضافت الاذاعة ان شولتس «ذهب الى ابعد من ذلك عندما جدد رفضه اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بذريعة انه لا يفهم الاساس العملي لمثل هذه الدولة».

وقالت «وهكذا تتبخر كل تصريحات شولتس عن الجهود الامريكية المزعومة حول السلام في المنطقة ليتأكد من جديد ان الولايات المتحدة لا تمارس غير سياسة اسرائيلية في الشرق الاوسط. واذا كان شولتس لا يفهم الاساس العملي لقيام دولة فلسطينية فهل يعني ذلك القبول بالبديل الذي يطرحه وهو حكم ذاتي محدود للفلسطينيين تحت مظلة الاحتلال الاسرائيلي».

ورأت الاذاعة ان «جوهر المشكلة في ما يقوله شولتس يكمن في رفضه الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وبرفضه القرارات الدولية التي تؤكد تحرير جميع الاراضي المحتلة وبمعارضته اخيرا عقد مؤتمر دولي يتمتع بصلاحيات واسعة. وان هذا الموقف الامريكي ليس جديدا بل يشكل امعانا في معاداة العرب وقضاياهم».

هذا وذكرت صحيفة «عل هشمار»، نقلا عن مسؤولين في البيت الابيض ان الادارة الامريكية تبحث امكانية عقد قمة سوفييتية ـ امريكية جديدة في الخريف القادم اي قبل نهاية فترة ريغن في البيت الابيض.

على ذمة صحيفة «الخليج»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

نتائج عامة على جميع اصعدة الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

ويرى الامريكيون، وفقا لما جاء في فحوى الرسالة، ان الانتفاضة اثرت، ايضا، على بعض الدوائر الحاكمة في اسرائيل واكدوا ان الامور لن تعود الى ما كانت عليه في السابق.

واوضحت الرسالة ان الولايات المتحدة اعترفت بأنها لن تنجح وحدها في تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي وادركت ان مواقفها وسياساتها السابقة لم تعد عملية.

وقالت، ايضا، ان الامريكيين قبلوا خلال المباحثات مع السوفييت بلجان عمل متعددة الاطراف في المؤتمر الدولي، اضافة الى المباحثات الثنائية. وكان الموقف الامريكي يصر على المباحثات ضمن لجان ثنائية.

ونسبت الصحيفة الى المصادر قولها ان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اثار قضية حقوق الشعب الفلسطيني والجرائم الاسرائيلية التي يتعرض لها في الارض المحتلة وذلك في رده على الرئيس الامريكي، رونالد ريغن لدى اثارته مسألة حقوق الانسان وقضية الهجرة اليهودية ومسألة المنشقين.

واضافت ان الزعيم السوفييتي طلب من الادارة الامريكية التدخل لدى حليفها الاسرائيلي لايقاف ممارساته التعسفية ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة. واضطر ريغن للموافقة على الطلب السوفييتي واكد انه سيقوم بارسال لجنة تحقيق امريكية الى الاراضي المحتلة.

تواصل الاضراب الشامل في المناطق

● تتمة من الصفحة الاولى ●

زجاج شرفة منزل عائلة المسلماني واحتجز الجنود بطاقة زوجة عادل المسلماني لدى احتجاجها ومحاولتها منع اعتقال شقيق زوجها. وكانت اقيمت المتاريس في البلدة واحرقت الاطارات لليوم الثالث على التوالي كما رشقت سيارات اسرائيلية بالحجارة على طريق رام الله ـ القدس وجرت مطاردات للشبان والفتيان في البلدة.

● قطاع غزة ●

وفرضت قوات الاحتلال فجر امس حظر التجول على اهالي مخيم النصيرات فيما استمر الحظر مفروضا على اهالي مخيم جباليا الذين تحدوا هذه الاوامر ورشقوا جنود الاحتلال بالحجارة.

وشهد مخيم الشاطئ، منذ ساعات الصباح اشتباكات عنيفة خاصة في دوار «الوحدة» و«السوق» ونصبت المتاريس ورفعت الاعلام الفلسطينية. وداهمت قوات الاحتلال بيوت المنطقة عشوائيا وعندما حاولت والدة الفتى فايز ابو حجر (١٦ عاما) وشقيقاته تخليص ابنها من بين ايدي الجنود ادخلها الجنود عنوة الى المنزل واطلقوا عدة قنابل غاز داخله واغلقوه مما ادى الى اصابة الوالدة وخمسة من افراد عائلتها، كل من كانت في البيت بحالات اغماء بمن فيهم الطفلة ساهر (٣ سنوات). وفي وقت لاحق القى الجنود الفتى في احد ازقة المخيم وهو مصاب بكدمات شديدة في انحاء جسمه.

وفي ساعات المساء تجددت المظاهرات في الجهة الشمالية من مخيم الشاطئ، وقالت نساء في المخيم ان شبانا لم يتعرف عليهم قد تم اختطافهم على ايدي الجنود.

وجرت في ساعات الصباح ايضا اشتباكات بين الجنود والاهالي في حي النصر قرب عمارة «اليازجي» جرت عقبها مطاردات بين الجنود والفتية. وداهم الجنود عددا من البيوت واعتدوا على الطفل احمد محمود الخالدي بعد القاء قنابل في بيته واصيب بكدمات في اعلى عينه اليسرى وفي ساعده الايسر. ولما حاولت جدته (ندى ـ ٦٠ عاما) تخليصه من بين ايدي الجنود ضربت بوحشية وكسر ساعدها الايمن.

وجاءنا في ساعة متأخرة ان الاشتباكات تجددت في ساعات المساء في المنطقة نفسها وان سيارات الاسعاف توجهت الى هناك لنقل مصابين.

وتجددت الاشتباكات ايضا في مخيم البريج خاصة بعد انتشار نبأ نقل الشاب حسين المقادمة (٢٢ عاما) الى مستشفى «برزيلاي» في المجدل بعد اصابته بكدمات شديدة واحتمال حصول ارتجاج في المخ نتيجة ضربه بوحشية. ونفى الاهالي ان يكون الشاب المذكور قد القى زجاجة حارقة باتجاه الجنود حسبما اورد «صوت اسرائيل» الليلة قبل الماضية.

وكانت احياء مدينة غزة والمعسكرات الوسطى وخانيونس ودير البلح ورفح شهدت اشتباكات وصدامات ومظاهر احتجاج متعددة يوم امس.

اعتقال الكاتب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت منزل الزميل العطاونة ليل الخميس ـ الجمعة الماضي واجرت تفتيشا استفزازيا ودقيقا فيه امتد الى الجدران الحجرية وقطعة الارض المحيطة بالمنزل وذلك في غياب فالح الذي كان خارج المنزل وقتها. واعتقلت قوات الاحتلال اشقاءه الثلاثة محمد (مضى على زواجه اربعة ايام) وفضل ويوسف كما احتجزت بطاقة هوية والده.

واعتقل من القرية نفسها المعلم محمود صالح العطاونة وشقيقه محمد. وكذلك الشقيقين هشام وعمر سلمان العطاونة.

ومن قرية يطا اعتقل النقابي يوسف حسين بلل والنقابي محمد سليمان عواد بعد سلسلة مضايقات لاهلها شملت اعتقال اشقائها واحتجاز بطاقات هوياتهم وهويات والديها.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت، الخميس الماضي، منزل المواطن محمد سعادة في الظاهرية لاعتقال ولده جهاد. ولما لم يكن موجودا في المنزل تم اعتقال شقيقه فايز (١٦ عاما). وجرى ذلك بعد تحطيم باب المنزل وتفتيشه بشكل دقيق.

غدا، بدء اعمال القمة العربية الطارئة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

لمفهوم العرب للمؤتمر الدولي.

وعلى الرغم من ان القمة الحالية مخصصة لبحث سبل دعم الانتفاضة الا انه لا يستبعد طرح قضايا اخرى، مثل الحرب العراقية الايرانية وقضية لبنان على بساط البحث.

●القمة الحالية اهم القمم على الاطلاق●

واعتبرت وكالة الانباء الجزائرية، في تعليق لها امس الاول، ان القمة العربية الطارئة الحالية هي «احدى اهم القمم العربية ان لم تكن الاكثر اهمية على الاطلاق لانها تشكل منعطفا حاسما في النضال العربي عموما والفلسطيني خصوصا».

ورأت الوكالة انه من الضروري ان يتحقق، قبل القمة، امر رئيسي وحيوي هو وحدة الصف والتضامن العربيين اللذين ترتبط بهما وحدة الصفوف الفلسطينية.

واضافت الوكالة انه يتعين على القمة الاجتماع «في مناخ سليم لان قوة اسرائيل ناجمة قبل كل شيء عن الانقسامات العربية».

وختمت الوكالة تعليقها بالقول «ان الامر يقضي بتبني موقف موحد مع اعادة التأكيد على حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وفي ممارسة حقوقهم الوطنية غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية».

●فورونتسوف في الجزائر●

وذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان نائب وزير الخارجية السوفييتي الاول، يوري فورونتسوف وصل امس الى الجزائر حاملا رسالة من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف الى الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد.

وسيطلع المبعوث السوفييتي قادة الدول العربية على نتائج القمة السوفييتية ـ الامريكية.

طرد معلم من وظيفته بعد اربعة ايام من اعتقاله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلمت زوجة المعلم طه نصار من بلدة حلحول والمدرس في مدرسة الراشدين الاعدادية كتاب فصل زوجها من وظيفته موقع من مدير التربية والتعليم.

ويسري قرار فصل المعلم من تاريخ (٨٨/٥/٢٣) وهو يوم اعادة فتح مدارس الضفة الغربية، وصادر بتاريخ (٨٨/٥/٣١). وبحجة «التغيب عن العمل مدة سبعة ايام بدون عذر مقبول». الجدير بالذكر ان المعلم المذكور كان اعتقل من منزل والده في مخيم العروب ليلة (٢٦ ـ ٥/٢٧) الماضي. وتشير الى ان المعلم متزوج وله خمسة اطفال.

استقالات جماعية في دوائر الضريبة والسير في بيت لحم والخليل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تمارس قوات الاحتلال ضغوطا مكثفة على كل مستخدمي دائرتي السير والجمارك في منطقة بيت لحم وكذلك على مستخدمي دائرة الجمارك في منطقة الخليل الذين قدموا، الاسبوع الماضي، استقالات جماعية من وظائفهم استجابة للنداء رقم (١٨) الصادر عن «القيادة الموحدة للانتفاضة».

وعلم ان موظفي بيت لحم استدعوا الى مقر «الادارة المدنية» والتقاهم ضباط عسكريون مارسوا عليهم ضغوطا تارة واغراءات تارة اخرى دون جدوى.

ويشير مراقبون الى ان هذه الاستقالات اوجدت ارتباكا شديدا لدى قوات الاحتلال التي تطالب المواطنين بالحصول على «براءات ذمة» من هذه الدوائر.

احتجاز يومي لثلاثة رؤساء لجان جماهيرية في بيت ساحور

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عطلت قوات الاحتلال، يوم أمس الاول (السبت)، هواتف ثلاثة مواطنين يترأسون (٣) لجان جماهيرية في مدينة بيت ساحور بعد سلسلة استفزازات مستمرة ضدهم.

ومنذ يوم الاربعاء الماضي تقوم قوات الاحتلال باحتجاز يومي لكل من غراسموس خروب، محاضر مادة الاحياء في جامعة بيت لحم (ويترأس لجنة للارشاد الزراعي) وطبيب الاطفال جميل قمصية (ويترأس لجنة طبية) والتاجر توفيق الراعي ابو عيطة (ويترأس لجنة تجارية في المدينة). ومع انتهاء النهار يستدعى المواطنون الثلاثة صبيحة اليوم التالي وهكذا.

اقتحام الحارة الشرقية في جنين

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوات الاحتلال، يوم الجمعة ٨٨/٦/٣ ، باقتحام المنطقة الشرقية في جنين ومنطقة السوق القديم في البلدة القديمة وذلك بحجة التفتيش عن «مطلوبين».

وقد اعلنت قوات الاحتلال منذ ساعات الصباح منع التجول. وطلب من اصحاب السيارات والشاحنات العمومي والخصوصي التواجد في ملعب البلدية. وبعد ان تم جمع الناس هناك اخذ الجنود بفحص اوراق سياراتهم وكل من وجد انه مدين بضرائب بكل انواعها صودرت سيارته.

وعرف من بين المواطنين ممن صودرت سياراتهم عدنان ابو لبدة. كما قامت قوات الاحتلال بحملة مداهمات واعتقالات بين صفوف الشباب عرف منهم: وجدي عبد الهادي (٢٢ سنة) واسلام حسن معروف (١٧ سنة) وعرفان احمد عواد (٢٠ سنة) وعاصم يوسف السابح (٢٥ سنة) ومحمد عبد الرحمن داهود (١٩ سنة) وهشام السعدي (١٩ سنة) وابراهيم الهصيص (٢٤ سنة) ومحمد الحاوي (١٨ سنة) ويوسف الحاوي (٢٦ سنة) ونبيل جلبوني (٢٢ سنة).

حقد استيطاني كولونيالي

اشبعوه ضربا لانهم شكوا بانه عربي

● تل ابيب ـ اقدم ثلاثة مستوطنين من مستوطنة رمات ممرا، قرب كريات اربع، على الاعتداء بوحشية على شموئيل كوهين، من سكان مدينة القدس، لانهم شكوا بانه عربي.

وجرى الحادث كما رواه كوهين لمراسل صحيفة «هآرتس»، يوم الثلاثاء الماضي، عندما كان وزميله وعدة عمال عرب ينتظرون قدوم شاحنة تابعة لشركة الكهرباء، لمباشرة عملهم. ولما طال انتظارهم ذهب كوهين الى تلة قريبة ليستوضح الامر، وهناك بادره ثلاثة مستوطنين من اصل امريكي ولا يتقنون اللغة العبرية، بالابتعاد عن المكان. وعندما استدار عائدا ضربه أحدهم بمؤخرة مسدس في رأسه، فسقط مباشرة على الارض عندها انضم الآخرون الى ضربه في كل انحاء جسمه. وفي هذه الاثناء لاحظ العمال العرب ما يجري فاستدعوا زميله، الذي هرع الى المكان وعندما اقترب هددوه باطلاق النار عليه وعلى زميله بقولهم «إنه عربي اقتلوه». وبصعوبة استطاع ان يشرح لهم بانه يهودي.

وبعد اطلاق سراحه اتصل كوهين بالشرطة التي اجرت تحقيقا في الحادث. وبعد انتهاء التحقيق اقترب احد المستوطنين من كوهين وقال له «اعذرني يا اخي اعتقدنا انك عربي»!

ويضيف كوهين انه بعد الحادث توجه الى مستشفى «هداسا» لتلقي العلاج، وهناك قامت طبيبة عربية بخياطة خمس غرز في رأسه.

ومن جهة اخرى، اعترفت الشرطة بالحادث واكدت ان دافع الاعتداء هو الشك بان كوهين عربي.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤ .
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع أبو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧ . للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ .
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨ .
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ .
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤ .
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ . هاتف: ٦٦٦٦٤٨ .
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابوسنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١ .
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧ .



القمة الطارئة ـ منعطف حاسم

□ قالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية، في تعليق لها، امس الاول، على مؤتمر القمة العربية الطارئ، الذي يبدأ اعماله غداً (الثلاثاء)، في العاصمة الجزائرية انه «من اهم مؤتمرات القمة العربية، إن لم يكن اهمها على الاطلاق». واضافت: «ان هذه المرحلة هي نقطة انعطاف حاسم للقضايا العربية وللقضية الفلسطينية، خصوصاً».

والحقيقة ان هذا الكلام ليس فيه شيء من المبالغة. فمن ناحية تستمر الانتفاضة الشعبية الشاملة في المناطق الفلسطينية المحتلة. ويجب ان يلقى العالم العربي، بكل ثقله، لضمان ان يقطف الشعب الفلسطيني ثمار الانتفاضة في زحزحة كابوس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بقيادة م.ت.ف وذلك عبر المؤتمر الدولي.

ومن ناحية ثانية، ينعقد مؤتمر القمة العربية الطارئ، بعد اسبوع من قمة موسكو حيث اعترفت الولايات المتحدة بفشل السياسة «الانفرادية» الامريكية وبحتمية المشاركة السوفييتية ـ الامريكية والعالمية، في تحقيق السلام الشامل في المنطقة.

ومن ناحية ثالثة فان الولايات المتحدة ما تزال متمسكة بالانحياز الكامل لحكام اسرائيل الى حد يجعلها طرفا في النزاع. فقد قال وزير الخارجية الامريكية، شولتس في القاهرة، امس الاول، ان الولايات المتحدة «تعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة» واضاف «انه لا يفهم الاساس العملي والحاجة العملية لمثل هذه الدولة»(!!).

ان مؤتمر القمة العربية الطارئ، مدعو، من ناحية الى توظيف الوزن العربي في دعم الانتفاضة وفي التعجيل في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وفي الوقوف الجماعي دعما لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعياً ووحيدا وفي «ممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية على الولايات المتحدة الامريكية الداعمة والمؤيدة للاحتلال الاسرائيلي» على حد تعبير الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

«ان قوة اسرائيل ناجمة، اولا وقبل كل شيء، عن الانقسامات العربية» ـ هذا ما قالته، بحق، وكالة الانباء الجزائرية. وبامكاننا ان نضيف ان التأييد الامريكي المكشوف للاحتلال الاسرائيلي ناجم ايضا عن عدم الخوف من رد الفعل العربي الناجم عن الانقسامات العربية، ايضا.

فهل ترتفع القمة العربية الطارئة، في هذا المنعطف الحاسم، الى مستوى المسؤولية؟!

(«الاتحاد»)

٢١ سنة للاحتلال ـ ٦ اشهر للانتفاضة

● بقلم: د. يوسف الغازي ●

[● عندما طُعن النائب ماير فلنر بسكين في ظهره، بسبب معارضته للحرب والاحتلال، أظهر القاضي المحترم «تفهماً» لخطوة المعتدي الاجرامية: ذهل نتان الترمان من الحكم «المتفهم» ● مقاومة المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة لم تولد في ٩ كانون الاول الماضي. لقد شهدنا عدداً كبيراً من موجات المقاومة، دفع الكثيرون فيها حياتهم وآخرون حرياتهم ثمناً لها ● يقدر الدكتور ميرون بينبينشتي انه منذ ١٩٦٧ جبيت من المناطق المحتلة ٨٠٠ مليون دولار ضرائب مباشرة وغير مباشرة حولت الى وزارة المالية ●]

● يجري الاحتفال في هذا العام بمرور ٤٠ سنة على أقامة دولة اسرائيل. اغراء ذاتي بارد واستفزازي يدفعني حتى هذه اللحظة لتغيير العنوان وكتابة: «٤٠ سنة لقيام الدولة، ٢١ سنة للاحتلال، ٦ أشهر للانتفاضة»، وان أتطرق للموضوع: الدولة في سنتها الاربعين في ظل ٢١ سنة من الاحتلال المتواصل، وعلى ضوء انتفاضة الفلسطينيين الواقعين تحت الاحتلال في الضفة الغربية وفي قطاع غزة. وكل محاولات منظمي ومحولي التظاهرة الاستعراضية والمهرجانات والاحتفالات تشويه الواقع البشع وحتى بكون بألوان زاهية ـ ذهبت ادراج الرياح. بالامكان فهم وتأييد الخطوة الخارجة عن الخط الرسمي، الشجاعة التي قام بها نتان زاخ ونهسيم كلدرون ورفاقهما الذين رفضوا المساهمة في الزفة الكاذبة والمسكرة لمهرجان شعري لخدمة كاسري العظام وماسحي قرى، الجبناء والنفعيين وماسحو الجوخ والمتوحشون رموا بسهامهم السامة نحو زاخ وكلدرون على امل ان يحطوا بمنفعة وباعداد فوري يجعلهم مبدعين على شاكلة شمير وموشي ويتسحاق.

على مَ الاحتفال وعلى مَ الفرحة ؟!

عندما اندلعت حرب حزيران ١٩٦٧، اعترض عليها قلائل جداً في اسرائيل ودائرتها. وقد ساعدت الدعاية المتغطرسة، الخارجة عن الحد، التي تحدثت عن «رمي اليهود في البحر» ـ على غسل دماغ الجمهور وتحقيق برامج رمي عشرات الوف الفلسطينيين الى ما وراء النهر، وجعلهم لاجئين للمرة الثانية. وعندما كان الجميع، تقريباً، واقعين في نشوة النصر، اشاروا بالاصبع الى القلائل الذين سبحوا ضد التيار العكر، وقد ادينوا كخونة. وقد انجبت الفرحة الكبرى عشرات اليومات النصر، وليس سوى «حديث محاربيه» واحد منم قليلاً من اعادة التفكير. وكأنما التقاطر الى حائط المبكى (الأمر ما تسوا انه يسمى حائط الدموع) عبر عن العودة الى الجذور القومية، بينما عبر، عملياً، عن الانجراف نحو يهودية متعصبة تركع القيم غيبية تؤمن بالدم والارض وبالقوة والخلاص. وقد رافقت هذه الحرب أيضا اعمال بشعة لا تحصى: عشرات آلاف العطشى ماتوا عطشاً في رمال سيناء؛ مئات المحروقين من قذائف النابالم؛ تعليمات الجنرال اريك شارون «التقليل من الاسرى»؛ قرى امحت من على وجه الارض، امثال يالو وبيت نوبا وعمواس (التي ورد ذكرها في التوراة) في منطقة اللطرون؛ فالليلة انقلت في منتصف حملة الخراب المبرمجة؛ نزوح عشرات الالوف من الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان؛ هدم الاحياء المأهولة بكثافة حول جدار المبكى؛ والقائمة ما زالت طويلة. بينما انتظر جنرال اسرائيل المنتشية بالنصر صليل التلفون: «لن نتخذ اية خطوة.. نحن راضون تماما بما يوجد لنا الان. واذا اراد العرب التغيير فليتلفنوا لنا.. لا يوجد اي سبب مقبول لاعادة اي شيء للعرب..» (أقوال وزير الدفاع، موشي ديان الى الـ «بي.بي.سي» ١٩٦٧/٦/١٢). التلفون لم يأت، ولكن وقعت عدة حروب كبيرة وصغيرة.

قليلون هم الذين تجرأوا على التنديد بالقمع الذي جاء في اعقاب الاحتلال. وكانوا هدفاً للتحقير وللملاحقات والتهديد بالقتل. اننا نذكر الاعتداء على موقعي العريضة ضد القمع التي حظيت باسم «منشور براغدا». وعندما طعن النائب ماير فلنر، قائد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بسكين في ظهره، بسبب معارضته للحرب والاحتلال، أظهر القاضي المحترم «تفهماً» لخطوة المعتدي الاجرامية «الوطنية»؛ وذهل نتان ألترمان من قرار الحكم «المتفهم» و «المتسامح». في السجون، تحدثوا عن خيانة قادتها «وعدم سلامتهم عقلياً»، وعبأوا المشدود وأرسلوها من شارع اليركون رقم ١١٠ (مقر حزب العمل ـ المترجم) في تل ابيب لاحتلالها من يد مؤسسها المخلص، مردخاي ابي شاؤول وبأعجوبة، لشاب واحد فقط انكسر عظم الكتف، وعندما اعتدى عشرات من الزعران، على مرأى رجال شرطة لامبالين ومسرورين جداً، على تظاهرة احتجاج في ساحة «ديزنكوف» في تل ابيب، ضد سياسة هدم البيوت والعقوبات الجماعية في المناطق المحتلة. حقاً، قلائل هم الذين سبحوا ضد التيار العكر. وتحدث المحتالون والبسطاء أيضاً والمضللون عن احتلال «ليبرالي» الادعاء الذي يبدو اليوم بمثابة نكتة مرة. ولكن قبل سنوات ليست كثيرة كان هناك من يؤمن بهذه الاسطورة، ومن الممكن ان يكون مريحاً لهم ان يؤمنوا بها. وفي اعقاب انفجار عدد من الفضائح المرتبطة بهاذل الشباك ـ حطمت لجنة لاندوي نهائياً هذه الاسطورة (ولكن متأخر جداً).

لقد رافقت الاحتلال، من بدايته، كل المقومات المميزة للاحتلال الكولونيالي: استغلال وقمع كل معارضة. الاستغلال الكولونيالي: في الضفة الغربية، صودرت نصف الاراضي تقريباً، وفي قطاع غزة ـ ٤٠٪، وأكثر من ذلك في هضبة الجولان؛ وصودرت كل مصادر المياه؛ واقيمت قرابة ١٥٠ مستوطنة مع عشرات الوف المستوطنين الكولونياليين؛ وصفي العديد من مصادر الرزق (ميناء غزة مثلاً)؛ وتضرر العديد من فروع الاقتصاد المحلية (الحمضيات في غزة، وانتاج الزيت في الضفة الغربية)؛ واغرقت البضائع الاسرائيلية الأسواق المحلية في المناطق المحتلة (قسم منها نقل أيضاً الى دول عربية)؛ وتحولت الضفة والقطاع والهضبة الى مجمعات لقوى العمل الرخيص، بدون شروط اجتماعية وتحولت اماكن سكن كاملة الى بانتوتات للعمال الموسميين او المؤقتين على غرار جنوب افريقيا؛ وفرضت قيود ادارية وضرائب ثقيلة جديدة. ويقدر الدكتور بنبنشتي بأنه جبيت من المناطق المحتلة ٨٠٠ مليون دولار من الضرائب المباشرة وغير المباشرة منذ العام ١٩٦٧، وعملت السلطات على خنق الاقتصاد المحلي لتحويله الى تابع للاقتصاد الاسرائيلي.

القمع: لقد انتهكت حقوق الانسان لدى الناس الواقعين تحت الاحتلال، بصورة مبرمجة وأحياناً بشكل علني أيضاً، وحرموا من الحريات الديمقراطية الأساسية؛ وحددت او منعت كلياً حقوق التظاهر وحق الاضراب والاحتجاج والتنظيم (منع قيام احزاب) وحرية التعبير والصحافة؛ وتحولت العقوبات الجماعية وانتهاك المواثيق الدولية والقانون الدولي الى اسلوب متبع؛ واعترفت محاكم اسرائيل بكون مبادىء الديمقراطية السارية في البلاد لا تنطبق على المناطق المحتلة. واعترفت دولة اسرائيل بأنها تبقي المناطق المحتلة تحت سلطة احتلال كولونيالي مع كل ما ينجم عن ذلك.

ارادت حكومات اسرائيل غرس الوهم وكأن الواقعين تحت الاحتلال يتعودون، مع الوقت، على العيش مع الاحتلال ويسلمون به. ومرت سنة واخرى، والان مرت ٢١ سنة، وتبين بأن الواقعين تحت الاحتلال لم يتعودوا على الحياة في ظل الاحتلال ولم يسلموا به؛ بالعكس. فكلما تمر السنين تزداد معارضتهم. حتى حين يضطر عشرات الوف من المناطق المحتلة ان يعتاشوا من العمل المأجور في اسرائيل، وان يقيم آخرون علاقات تجارية معها ـ فان مقاومتهم لم تنكسر. ان مقاومة الاحتلال هي حق مشروع وعادل لدى كل شعب يقع تحت الاحتلال والطغيان، وهي أيضاً من حق الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وهو يعبر عن مقاومته للاحتلال بالوسائل المتاحة له، بينما يكون المحتل احياناً هو الذي يفرض عليه طرق المقاومة ـ وهذه ليست مفارقة ساخرة، انها وفاق ديالكتيكي.

لنستمع لملاحظة البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش في الموضوع: «مفهوم وطبيعي أن يحارب الشعب المستعبد، من اجل حريته ضد المحتل المتسلط، بكل الوسائل التي بيده، دون ان يفرق بمدى «صلاحها»؛ اننا نعرف هذه الظاهرة في حروب الحرية لدى كل الشعوب. فنحن نسمي اعمال الفلسطينيين «ارهاباً» ونسمي محاربيهم بـ «المخربين». ولكن سلطتنا على الشعب المتمرد لا نستطيع ان نحققها الا بالوسائل المتعارف عليها في العالم كـ «جرائم حرب» وحتى جرائم عادية، ولا نسمي هذه الاعمال «ارهاباً» وانما «سياسة»، لأن الذي ينفذها حكومة قانونية وجيشها النظامي، و «الحوادث الشاذة» تصبح اسلوباً بالضرورة، لأنها ليست ظواهر مرافقة لحكم الاحتلال وانما هي ظواهر جوهرية له» (بوليتيكا، رقم ٢٠).

الدكتور صائب عريقات، فلسطيني من جامعة النجاح، حوكم وأدين لأنه أظهر تفهماً لمقاومة شعبه للاحتلال، واعتبرت اقواله تحريضاً. في الوقت نفسه يزداد باستمرار عدد المواطنين الاسرائيليين الذين يتفهمون ويصادقون ويتماثلون (كبشر احرار يؤمنون بحقوق الانسان بما فيها حق مقاومة الاستبداد بشكل عام) مقاومة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة، ويحتفظون لأنفسهم بحق النقد وشجب اعمال ارهابية، الممنوع عن الفلسطينيين، مسموح للاسرائيليين.

مقاومة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة لم تولد في الانتفاضة الحالية التي اندلعت يوم ٩ كانون الاول الماضي. عرفت عدة موجات من المقاومة، دفع خلالها العديدون ارواحهم وآخرون حرياتهم. وشهد ربيع العام ١٩٨٢ احدى الانتفاضات القوية، التي اغرقت بدماء ٢٠ شاباً والعديد من الجرحى والمعتقلين.

ويفيد تقرير نشره الدكتور ميرون بنبنشتي في ايلول الماضي انه في الفترة ما بين نيسان ١٩٨٦ ونيسان ١٩٨٧ ـ اعتماداً على معطيات الجيش (صاهل) ـ سجلت ٣١٥٠ حادثة «اخلال بالنظام» ضمت رجم حجارة واقامة حواجز واشعال اطارات والصاق مناشير ورفع اعلام م.ت.ف، وبالمقابل، سجلت ٦٥ عملية جرى فيها استخدام السكاكين او السلاح او مواد تخريبية، و ١٥٠ حالة قذف زجاجات حارقة: وقد وصف د. بنبنشتي هذه المعطيات بهذا الشكل: «٣١٥٠ حالة خرق نظام في السنة. وهذا يعتبر حرباً اهلية».

ولقد انتهجت حكومات اسرائيل لقمع مقاومة الاحتلال في المناطق (كل حكومات اسرائيل، برئاسة ليفي اشكول وغولدا مئير واسحاق رابين ومناحيم بيغن وشمعون بيرس واسحاق شمير) قبل كل شيء سياسة العقاب الجماعي ونسف البيوت وهدم الدور واغلاقها وفرض منع التجول والتجويع والطرد والنفي والاعتقال الاداري، ومختلف اشكال الاعتقال العشوائي واطلاق النار على المتظاهرين واستعمال الغاز والتعذيب في السجون ـ وكل هذه الأمور كانت قائمة قبل كانون الاول الأخير. ولكسر المقاومة الحالية، جرى تصعيد كبير وخطير في اساليب القمع البربري، وبدت وحشية اضافية، وأساليب التكسير تحولت الى امر طبيعي. وقمع الانتفاضة الحالية اخذ تعبيراً قاتلاً ومميتاً اكثر. ولقد قتل اكثر من ٢٠٠ فلسطيني غير مسلح، بين نساء وشبان واولاد، وجرح الآلاف، وأضيف الى الـ ٤٥٠٠ معتقل رقم مشابه، منهم حوالي ٢٠٠٠ معتقل اداري بدون محاكمة، وبين المعتقلين نساء وأولاد كثيرون. ولعدم وجود اماكن اعتقال كافية، أقيمت لهذا الغرض معسكرات اعتقال، على شكل العلبة السوداء محاكاة «لأنصار ١» في حرب لبنان الذي انتقل الى المناطق المحتلة. «اننا نحشر في كل خيمة اكثر ما يمكن، وينام المعتقلون الواحد على الآخر تقريباً، كما في علبة السردين. انهم هادئون بوجه عام، ولكنهم اذا احدثوا مشاكل، نقوم بإخراجهم ومعالجتهم. وذلك الذي يثير المشاكل ننقله الى الزنزانة.» هكذا حدث أحد الجنود الذين كانوا يخدمون في «انصار ٣» في كتصيعوت («يديعوت احرونوت» ٨٨/٤/١٧)، وجراء الضرب بالعصي بأوامر وزير الامن، كسرت عظام، وفقد بعضهم عينه، وهناك من سيبقى معوقاً طوال حياته. وقد منع العلاج الطبي عن الكثيرين من ضحايا العنف، في الوقت الملائم، وقد سجلت اضرار خطيرة غير قابلة للعلاج على اجسام الاولاد وفي نفسياتهم. وكتب البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش الذي هاله الأمر، عن جيش اسرائيل المجهز جيداً بالسلاح الامريكي الذي «يقوم بالاستبداد في البيوت ويتفنن اصحابها، هذا الجيش المجيد ينتج من اوساطه اناساً يدفنون الشبان العرب احياء، والمسؤول عن القضاء في اسرائيل يميز بين التعذيب الهامشي وبين التعذيب «المعقول» أو «المعتدل». والمسؤول عن الجيش في اسرائيل يميز بين الدفن الحقيقي لأناس احياء، وبين دفن اناس احياء غطيت وجوههم بالغبار. فماذا علينا ان نفهم منذ الان فصاعداً. وهل علينا ان نميز بين النازي ـ الحقيقي والنازي المعتدل ؟ (هآرتس). وعندما يقدمون الى المحاكمة ـ غداً أو بعد مائة سنة ـ هؤلاء المسؤولين عن هذه الأعمال الفظيعة وعن جرائم الحرب، سيكون كافياً لادانتهم حسب شهادات مواطنين اسرائيليين، في الجيش النظامي أو في الاحتياط، وصحفيين ومصورين، ومواطنين عاديين، ولن تكون ثمة حاجة الى شهادات الضحايا والمراقبين الاجانب. وليس قليلاً ما جرى توثيقه في الصحف الاسرائيلية، وستتكشف امور اخرى.

فما هو بعض الثمن السياسي الاجتماعي والاخلاقي الذي يدفعه الشعب في اسرائيل ؟

ـ السلام يبتعد عنا، ومنذ حرب حزيران ٦٧ عشنا حروباً كبيرة (اكتوبر ٧٣، لبنان ٨٢) وحروباً اصغر، وقتل آخرون وجرحى آخرون ومعاقون آخرون، ومصابون بذهول المعركة. والأسوأ من كل هذا، الحرب القادمة، التي نشعر بغبار حريقها في الجو.

ـ تعمق هوة الكراهية بين اسرائيل وجاراتها العربيات.

ـ زمام الاقتصاد أسير بأيدي من يدير الحرب، المصانع مقفلة، والبطالة. وفي عام ١٩٧٧ كانت ٤٨،٥٠٠ عائلة تحت خط الفقر، وفي سنة ١٩٨٤ ٨٦ الف عائلة. وفي سنة ١٩٧٧ وصل عدد الافراد الذين يعيشون تحت خط الفقر الى ٢٣٩ الفاً. وفي سنة ١٩٨٤ وصل عددهم الى ٣٤٦ الفاً. وفي سنة ١٩٧٧ كان عدد الاولاد تحت خط الفقر ١١٤ الفاً. وفي سنة ١٩٨٤ وصل عددهم الى ١٤٦ الفاً. وبين سنوات ٨٤/٧٧ ارتفع بحوالي ٧٠٪ عدد العائلات تحت خط الفقر (حسب «هآرتس» ٨٨/٤/١)، وصفوف طويلة من الهاربين امام سفارات كندا والولايات المتحدة، وهلمجرا.

ـ الخدمات الاجتماعية تتقوض، أنظر الى جهاز الصحة والتعليم.

ـ ونجم عن المناطق المحتلة تورم سرطاني، أجسام سياسية مع شحنات قوية من العنصرية والفاشية، مثل «غوش ايمونيم» والتنظيم الارهابي اليهودي والكهانية و «تحتيا» وفرسان «الترانسفير»، وكهنة العنف، والأسوأ من كل ذلك ـ الشاب الذي ولد في خضم الانتفاضة وتسمم، وطالب الثاني عشر في المدرسة الشاملة الدينية في اشدود قال علانية: «من المفضل حتى تصفية الولد (العربي) الصغير هنا ابن الـ ١٢، قبل ان يصفي ابنك غداً، والذي يقوم لتتلك سارع بقتله» ومعلمة هذا الفتى اعلنت: التلويح بعصا في وجه امرأة عربية هو امر قانوني» («هآرتس» ٨٨/٣/١٠). ووالد احد أعضاء الجدناع الذين قاموا بضرب المعتقلين السياسيين صرح باعتزاز: «ان ابني صهيوني حقيقي، ويجب ان نعامل العرب أسوأ من معاملة النازيين» («حدشوت» ٨٨/٥/٢٠).

ـ اضرار متزايدة تنزل بالحريات الديمقراطية وأيضاً في اسرائيل، حكاية نابسو وفعنونو، واغلاق جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع عشية يوم الارض، ومعاملة شديدة للمتظاهرين مقابل معاملة مخففة اكثر ما يمكن لمرتكبي الجرائم في المناطق المحتلة، وعفو وتخفيفات في العقوبات على ايدي رئيس الدولة لارهابيي العصابة اليهودية، واغلاق جريدة «طريق الشرارة» واعتقال معظم محرريها، ويحذر البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش من خطر الفاشية. ولهذا يدعو: «اذا لم نخرج من المناطق فسوف نطرد منها، وهذا ينقذنا من الفساد على ايدي الفاشية ومن حرب لا نهاية لها».

وما هو الأمل ؟

ان الامل هو في الاستيقاظ الذي يميز اجزاء واسعة من الرأي العام في اسرائيل، انه في جماعات السلام والاحتجاج التي تعبر بشجاعة عن معارضتها لسياسة القوة والتي تدعو الى تغييرها بسياسة المحادثات، والتخلي عن سياسة التنكر واستبدالها بسياسة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني، وبضمنها وضع حد للاحتلال، وتأمين حق تقرير المصير وأقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وواضح أن هناك تأكيدات مختلفة، واختلاف في التوجهات بل حتى اختلاف في الآراء بين جماعات الاحتجاج المختلفة، التي تعدى عددها الـ ٥٠٠. غير ان الأمر المشترك بينهم هو رغبتهم في سياسة اسرائيلية اخرى تجاه الشعب الفلسطيني.

ان معارضة الاحتلال، التي كانت قبل سنوات ظاهرة لأحاد فرادى، توسعت في حرب لبنان، ومؤخراً عادت على خلفية الانتفاضة في المناطق المحتلة. «حوالي الف جندي احتياطي يرفضون الخدمة في المناطق، وسيبدأ السياسيون بالنزول عن الشجرة» قال احد ضباط الاحتياط رافض الاحتلال وعضو «يوجد حد» والذي حكم بالسجن بسبب رفضه الخدمة في المناطق المحتلة. وبهذا عبر عن تطلعه في ان يكبر ويكبر عدد الاسرائيليين الذين بنشاطهم السياسي والشعبي يقدمون مساهمتهم في وضع حد للاحتلال، وقدوم السلام.

[كاتب المقال الدكتور يوسف الغازي، مؤرخ وسكرتير عصبة حقوق الانسان].



● اهالي قرية عين سينيا المحتلة (قضاء نابلس) يتصدون لجنود الاحتلال الاسرائيلي (صورة من أرشيف «الاتحاد») ●

يظل السؤال الرئيسي:

ماذا فعلت المزاودة القومجية بقضية شعبنا؟

■ التاريخ لا يرحم الا اولئك الساسة الشجعان في الاعتراف بأخطائهم وفي التخلي عن هذه الاخطاء وفي السير مع الحقائق الجديدة التي يجترحها التطور التاريخي لا «التلاعب» على هذه الحقائق الجديدة بإيراد سيل من «الأحكام الماركسية» مفصولة عن ظروفها العينية.

ومثلنا الساطع والحضاري على هؤلاء الساسة الشجعان هو قيادة الرفيق غورباتشوف لحزب لينين في الاتحاد السوفييتي، اقدم الاحزاب الشيوعية في العالم (منذ ١٩٠٢) ومحقق اكبر انجاز حضاري في القرن العشرين قلب ميزان القوى العالمي لصالح الطبقة العاملة ودورها المتميز في الحركة الثورية العالمية وخصوصاً في حركة التحرر الوطني.

ولا يستطيع اعداؤنا الفكريون، المتجمدون فكريا كالخُشُب المسندة، ان يطفوا مشاعر الفرحة الكبرى والثقة بالمستقبل، التي اجتاحت قلوب الشيوعيين في اسرائيل كما اجتاحت قلوب الشيوعيين في مشارق الارض ومغاربها بفضل الثورة الفعلية، في التفكير وفي السياسة وفي الممارسة، الجارية حاليا في الاتحاد السوفييتي والتي تشهل عن جلوة الفكر الشيوعي النيرة ما تراكم فوقها من جمود ومن اخطاء. فجلوها على حقيقتها النيرة والسامية امام الناس أجمعين. وتمزق الحجب المصطنعة التي وضعت بينهم وبين رؤية هذا السمو الأخلاقي والسياسي والاقتصادي، وتزيل الأرض الحرام التي وقفوا عليها في عدائهم الموروث للشيوعية.

ونحن، سوية مع اشقائنا في جميع انحاء العالم، نشارك في استيعاب وتطوير «التفكير الجديد» الذي يقوم على مكتسبات الاشتراكية وحركة الطبقة العاملة الثورية كما يقوم على احترام منجزات الحضارة والتعامل معها بشجاعة الشيوعيين المتفانين حتى الجود بالنفس.

ولن ينجح اعداء الشيوعية المتحجرون في محاولتهم ايهام الناس بأن سؤال «التغيير» موجه الينا، الى الشيوعيين فحسب. خصوصاً في هذه البلاد فإن التغيير مطلوب، في الأساس، من حكام اسرائيل وأحزابهم الصهيونية الذين اوصلونا وأوصلوا شعبهم الى حالة الهوة وأثبت التطور التاريخي كله خطأ حساباتهم. اما نحن، الشيوعيين في هذه البلاد، فقد أثبتت الأيام وستثبت الأيام اننا أقدر الناس على رؤية كل جديد في التطور. وذلك لأننا نعتبر أنفسنا أكثر الأحزاب شعوراً بالمسؤولية تجاه مستقبل شعوبنا وبلادنا، تجاه استمرارية الحركة الوطنية والثورية، دائماً وخصوصاً في ساعات الحسم المصيري.

***

وجدت هذه المقدمة الصميمية ضرورية امام المحاولات غير المتواضعة التي تقوم بها فئات قومية او قومجية للنيل من وطنيتنا، نحن الشيوعيين، بعبرة «ماركسية» أجدها احياناً مستوردة من الخارج، وأجدها احياناً محاولة غير مستقيمة للتهرب من اخطاء اصحابها انفسهم.

امامي، أمثلة طازجة على ذلك، افتتاحية العدد الأخير من اسبوعية «الراية» وهي بعنوان «بم تبدأ ؟! ـ القابلة القانونية» ومقالان (على الأقل) في العدد الأخير من اسبوعية «الوطن» لسان حال «الحركة التقدمية»: احدهما بقلم «صابر عبد ربه» وبعنوان «يشوهون التاريخ لمصلحة الحزب» والآخر بقلم «أبو حجر» وبعنوان «ملاحظات هادئة لمقال متسرع في الراية».

وجدت انهم، جميعاً، متفقون على استباحة تاريخنا واستباحة نهجنا، ومعناها انهم يجيزون لأنفسهم استباحة وجودنا وحياة وتاريخ الجماهير العريضة التي تؤيدنا ثم يوهمون انفسهم ان دم الشيوعيين وتاريخهم مستباحان ! بل يوهمون انفسهم انه ممنوع على الشيوعيين ان يدافعوا عن انفسهم وعن وجودهم !

كاتب افتتاحية الراية يسمح لقلمه، دون ان ترتجف يده، بأن يتهمنا بأن الشيوعيين «تخلفوا عن ركب» الكفاح الوطني الفلسطيني منذ ١٩٦٥ وبأنه علينا ان «ننتقد انفسنا بشدة» على موقفنا في العام ١٩٤٧ الذي نعتبره ويعتبره شعبنا والعالم كله انه الكنز الأساس في تاريخ شعبنا الحديث كله. وبعد ان يتهكم على برنامج حزبنا الشيوعي الاسرائيلي «لأنه مسقوف بحدود الشق الأخير من التسمية»، اي بكوننا حزباً اسرائيلياً، بعد هذا كله يسمح لنفسه بالقول ان الشيوعيين «يلتجئون الى اطلاق الاتهامات ضد ابناء البلد لتكون درعهم الواقي في وجه النقاش المسؤول». لا يعنيه إثبات أية كلمة من قوله هذا. فهل هذا هو «النقاش المسؤول» ؟! لدينا الف شاهد وشاهد على انهم هم الذين يستبيحون دمنا ـ وطنيتنا وتاريخنا ـ فهل يصبح دفاعنا عن انفسنا، في اطار النقاش المسؤول حتى اقصى حد المسؤولية، «اتهامات لا نتوخى الرد عليها في هذا السياق لأنها دون مستوى نقاشنا» ؟! ما هو «مستوى نقاشكم» ؟!

اما «أبو حجر»، في مقاله في نشرة «الوطن»، فيتهم حزبنا ـ هكذا وبجرة قلم ـ انه «حزب صهيوني». تساءل: «ماذا يريد الماركسيون اليوم ؟ الا يطالبون بالمحافظة على اسرائيل وامنها وسلامتها ؟ إسأل الرفيق فلتر والرفيق الكبير غورباتشوف فهم قباطنة الماركسية والشيوعية في ايامنا ؟! فكيف تفسر للقارىء الفلسطيني دعم الماركسيين لحركة رجعية ولدولة أقامتها هذه الحركة ؟!».

كان واضحاً ان «ابو حجر» اراد، من مقاله في النقاش مع «الراية» تأكيد ما عرفنا منه وهو استمرار محرري «الوطن» في المزاودة القومجية وفي التظاهر بأنهم لا يعترفون بدولة اسرائيل على الرغم من اصدارهم برنامجهم الانتخابي باللغة العبرية ـ ولذلك اصروا على عدم ترجمته الى اللغة العربية واكتفوا بنشره، في نشرتهم العربية، باللغة العبرية فقط لا غير. و «ابو حجر» عاد وأكد هذه النية في مقاله في قوله: «لم ان البيان السياسي قصد منه ايصال كلمتنا للجمهور اليهودي ولم يكن مقصوداً منه تلخيص مواقفنا في كل الامور السياسية التي سبق وعبرنا عنها في برنامجنا ونشراتنا». وأضاف، في مكان آخر «موضحاً»: «لا اعتقد ان احداً يتوقع من تنظيمات يهودية اسرائيلية ان توافق على برنامج سياسي يلغي دولتها او يتجاهل قيامها».

***

نحن، الشيوعيين، قاومنا هذه المزاودة القومية او القومجية على قضيتنا القومية الفلسطينية العادلة منذ ما قبل نكبة ١٩٤٨ وخصوصا في ايام النكبة وبعدها وطول الاعوام الاربعين الماضية على قيام دولة اسرائيل. وكان رفيقنا توفيق طوبي، يا «صابر عبد ربه»، أميناً كل الامانة في التعبير عن هذا التاريخ الناصع.

كذلك لم نخف، ابداً، استياءنا من وصول «طراطيش» هذا الموقف المزاود الى برنامج م.ت.ف. في «الميثاق الوطني» واعترضنا، علانية، على ما تضمنه هذا الميثاق من هذه «الطراطيش» غير المسؤولة. وليس سراً اعتقادنا بأن بعض الفصائل الفلسطينية القومية، التي اختارت من الفكر الماركسي فقط ما يحلو لها، قد قامت وتقوم بدور مؤسف في منع م.ت.ف من التخلص من هذه «الطراطيش» غير المسؤولة والتي لم يستفد منها، في الواقع التاريخي، سوى المعتدي الاسرائيلي ومن وراءه.

والشيوعيون في كل تاريخهم، يا صابر عبد ربه، لم يتنكروا «لأي تنظيم سياسي فلسطيني في الداخل»، اي قومي او قومجي، بل كل «تنظيم فلسطيني» من هذا النوع هو الذي بادر الى شن هجوم «كاسح» على الشيوعيين وعلى تاريخنا كله وخصوصاً على موقفنا المبدئي المطالب، بلا هوادة، بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني في ظل دولته المستقلة، وتاريخ «حركة الارض» التي انشأها صبري جريس ثم تبناها اوري ديفنز، شاهد على ذلك وعلى ان كل هذا العداء للشيوعية ـ الذي توهم اصحابه انه سيعطيهم شرعية اسرائيلية صهيونية للعمل في «الداخل» ـ لم ينقذهم من يد القمع الحكومي الاسرائيلي.

نحن لم «نُخَوِّن» احداً من هؤلاء المصدودين على الشعب الواقع تحت انيار الظلم والاضطهاد والتشريد والقمع. بل دافعنا عن حقهم في العمل المشروع. كل ما طلبناه منهم هو أن لا يخونونا، ان يرأفوا بهذا الشعب المُضَيَّع والمُطَوَّح.

ولكننا خوّنا، وسوف نخون ابد الدهر، أولئك الملوك والرؤساء والزعماء الذين، في العام ١٩٤٨، أخفوا تواطؤهم مع المستعمر ومع القيادة الصهيونية على منع قيام الدولة الفلسطينية وعلى اقتسام ترابها الوطني وراء اسمال المزاودة القومجية الكاذبة وشعارات من مثل «تحرير كامل التراب الفلسطيني».

ولكننا أيضا طلبنا بالحاح، وسوف نطلب باستمرار، من جميع الوطنيين الراغبين في العمل السياسي وفي تحمل المسؤولية الوطنية امرين اساسيين: ١ـ ان يتعلموا من هذه التجربة المأساوية والتي دفع فيها شعبنا ابهظ ثمن و ٢ـ ان يكفوا عن الوهم بأن الشيوعيين هم «كبش ضحية» على مذبح اضاليل الجمع بين «القومية والصهيونية».

كتبنا وسوف نكتب عن تاريخ شعبنا وعن تاريخنا. ولن نسمح لأي كان ان يضيع على أجيالنا الصاعدة أغنى تجربة دفع فيها هذا الشعب اغلى ثمن.

ولكن يصلح الان ان نوضح، وان نعود ونوضح، أن موضوع البحث في هذا المجال المصيري، خصوصاً في هذه الأيام، هو: ماذا فعلت المزاودة القومجية أو القومية بشعبنا الباسل والطيب ؟! نحن لا نطلب من هذه الاوساط ان تعترف بالاخطاء التاريخية التي ارتكبتها. فهي، تاريخياً، اخطاء قيادات سبقتها وتنازلت عن «استقلالية القرار الفلسطيني» النابع من الواقع الفلسطيني المتميز. ولكن من حقنا، من واجبنا، ان نطلب منها عدم الاستمرار في هذه المزاودة خصوصا الان. ومن المؤلم ان بعض هذه الاوساط لا يكتفي بالاصرار على هذه المزاودة، التي معناها «تخويف» هذه الجماهير الواسعة التي ارتضت البقاء والكفاح في وطنها، بل يعود الى الماضي الاليم ويصر على الموقف الخاطئ، ويهاجم الموقف الصحيح اي «عنزة ولو طارت» خصوصا وقد طارت مواقفهم الى غير رجعة !

ونؤكد على خطورة هذا التحجر خصوصا الان وقد عاد القرار الفلسطيني الى شعبه الفلسطيني وقطعت الانتفاضة، سياسياً، قول كل خطيب ولم يعد امام اعداء الدولة الفلسطينية «العرب»، وهم كثيرون مع الاسف، من طريق لتفويت فرصة اقامة الدولة على شعبنا سوى العودة الى «انتظار» «البديل» الكارثي: «تحرير كامل التراب الفلسطيني».

من الطبيعي وجود آراء قومية متطرفة لدى اوساط من الشعب الواقع تحت براثن الاحتلال والاضطهاد القومي. ولكن من غير الطبيعي ان يصر اصحاب هذه الآراء على «تخوين» وطنية الطبقة العاملة المسؤولة. من غير الطبيعي ان يصر اصحاب هذه الآراء على كل ما أثبته التاريخ نفسه من اخطاء ارتكبها «الآباء الروحيون» لهذه الفئات.

وليسألوا انفسهم، بكل جدية: من المستفيد، خصوصاً الآن، من إصرارهم ـ خصوصاً هنا في اسرائيل ـ على التظاهر امام الجماهير اليهودية، باسم «فلسطينية الجذور والتطلعات»، بأن كفاح الشعب الفلسطيني في سبيل حريته ودولته «يلغي دولتها او يتجاهل قيامها» ؟

كل ما نطلبه من هذه الفئات، باسم المسؤولية الوطنية وباسم التجربة التاريخية، هو ان يكفوا عن هذه المزاودة وان ينتهجوا، مثل شعبهم كله، سبيل «القرار الفلسطيني المستقل» اي التابع، حقاً لا تبجحاً، من «فلسطينية الجذور والتطلعات».

● صادق إبن شعبه ●

صح ١٠٤

رسالة مفتوحة الى السلطات المحلية العربية

اضافة مركبات الفلور الى مياه الشرب.

ان مكافحة تسوس الاسنان ما تزال تشغل بال الكثيرين بسبب ازدياد انتشار هذه الآفة. وعمليا فان التسوس هو اكثر الامراض انتشارا على الاطلاق. وتستعمل اليوم وسائل كثيرة ومتنوعة للوقاية من هذا المرض، واهمها على ما يبدو، اضافة مركبات «الفلور» الى مياه الشرب. وقد ثبت عمليا وعلميا اهمية هذه الوسيلة ونجاعتها في خفض نسبة التسوس وخاصة لدى الاطفال.

وتتلخص هذه الطريقة بتركيب جهاز خاص وظيفته اضافة مادة الفلور الى خزانات مياه الشرب في التجمعات السكنية. ومعروف ان نسبة الفلور في مياه الشرب منخفضة في معظم مناطق البلاد.

ويبدو ان السلطات المحلية العربية، وخاصة اقسام الصحة فيها، لاتعير هذه الحقائق الاهمية الكافية، مع ان معظم التجمعات السكنية في الوسط اليهودي زودت بمثل هذه الاجهزة. ولهذا فانني اتوجه من هذا المنبر الى كل من يعنيه الامر للحصول على هذه الاجهزة، وبهذا نوفر على جمهورنا الكثير من المعاناة والمصاريف الزائدة في علاج ومكافحة تسوس الاسنان، وما يترتب على ذلك من مضاعفات. واعلن انني على استعداد للرد على كل استفسار يتعلق بالموضوع، مساهمة متواضعة في مكافحة آفة التسوس.

● د. محمود دلاشة ـ

البعينة ـ ١٦٩٢٤ ـ تلفون ـ ٧٨٦٦١٣/ ٠٦ ●

شعب المناطق المحتلة يرفض الاحتلال

مع غروب شمس كل يوم، يضاف شهيد او اكثر الى قافلة الشهداء، الذين قالوا اما الحرية او الاستشهاد، ويرفضون العيش تحت نير الاحتلال الاسرائيلي. اكثر من خمسة اشهر مرت على الانتفاضة في الاراضي المحتلة وما تزال تتصاعد وتتجذر متحدية كل وسائل القمع والقتل. فلقد تعلم شعبنا كيف يقاوم.

ان المؤامرة الامريكية تستهدف القضاء على حق الشعب الفلسطيني. ولا بد لحكام امريكا واسرائيل ان يدركوا بان لا ممثل للشعب الفلسطيني سوى م.ت.ف وان اي مؤتمر يعقد لحل القضية الفلسطينية لايمكن ان يعقد الا بمشاركة م.ت.ف. وان الشعب الفلسطيني سيستمر بالنضال حتى الاعتراف بحقوقه المشروعة واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل.

● فطين شداد ـ البقيعة ●

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

بيوت الشعراء بين الجدّ والفكاهة

كسوت الناس خزاً من ثنائي ... وبت من البلى أرفو كسائي
فيا فقري على أبيات شعري ... انبيتها، ولكن لي الهواء
أأنشىء كل يوم ألف بيت ... واسكن بعد ذلك بالكراء؟
فلو غاب المقيم ببيت شعر ... إذن لأنحت لي أهل بناء
إذن لملأت شط النيل دوراً ... فلم تر فيه شبراً من فضاء
ولويت الارامل واليتامى ... ولم اترك شريداً بالعراء
ولم أوقع على السكان حجزاً ... ولو عجز الجميع عن الاداء
إذن لملكت أحياء بمصر ... تناطح دورها هام السماء
أضيف بين داراً بعد دار ... لضيفي هنا، وهنا شتائي
ولكن لا مقام ببيت شعر ... بطيب ولو بناه ابو العلاء
ألا من يشتري أبيات شعري ... بكوخ شيد من طين وماء؟
فليس الطين أكرم من فؤادي ... وليس الماء أغلى من دمائي

(محمود غنيم)

من تراث الشعوب :

الشاي واباريقه ومراسيمه في الصين

● بقلم : ايرينا اليوشينا ●

● لفترة طويلة لم افهم لماذا يعزي عبير شاي الياسمين الصيني بمذاقه وعطره الفواح، رغم ان لونه فاتح جداً. وكنت حينما اعد الشاي في البيت لا ابخل به ابداً، محاولا جعله يكتسب لونا اصفر غامقا، بيد ان مذاقه وعطره ظلا بعيدين عما انشد. وقد بدد حيرتي اصدقاء صينيون شرحوا لي ان اغلى انواع شاي الياسمين هي وحدها التي تعطي لونا ضاربا الى الصفرة وعطرا فواحا. كما انهم حدثوني عن افضل دكاكين الشاي في بكين. اذ يمكن للمرء ان يشتري الشاي في كل مكان : في الحوانيت الصغيرة والكبيرة، وفي الاكشاك ولدى الباعة المتجولين في الشوارع. ولكن من المؤكد ان اشهر محلات بيع الشاي هي المحلات المتخصصة في شوارع فانفوتسزين وليوليتشان وداشالار وغيرها. وهناك، في مملكة العطر الملحة، يتولى باعة مهذبون رقيقو الحاشية اعطاء نبذ وافية عن ميزات هذا النوع او ذاك، واساليب تحضيره وما الى ذلك. واذا ما سألت عن افضل الانواع، فانك سوف تجابه حتما بسؤال مقابل : «اي الانواع تفضل : «هونتشا» اي الاسود، ام «ليوتشا» اي الاخضر، ام «موليهواتشا» اي شاي الياسمين ؟» وتحل بعد ذلك لحظة مشوقة يبدأون خلالها بتعريفك على انواع الشاي العديدة، شارحين فوائدها وخصائصها.

رفوف الدواليب الزجاجية العالية في دكاكين الشاي تغص بعلب معدنية زاهية عليها هيروغليفات ورسوم، علب البورسلين تلمع، وثمة علب ذات لون ذهبي اصفر من البردي والخشب والقش، وعلب ورقية متعددة الالوان.

اذا احس الباعة بأن المشتري مهتم ببضاعتهم حقا، فانهم يعرضون عليه شايا من انواع غالية مترفة تباع بالوزن. واسعار الشاي متنوعة جدا، وهي تتوقف على نوعه وخصائص تحضيره وزمان ومكان تجميعه، ودرجة طراوته وعوامل عديدة اخرى. وكقاعدة فان الانواع الثمينة من الشاي تجمع وتنظف وتجفف بالطريقة اليدوية. ولذا فان سعر نصف الكيلو من الشاي يمكن ان يكون معتدلا او يزيد على الراتب الشهري المتوسط للفرد الصيني. ويقول باعة الشاي، اعتمادا على خبرتهم، انه ليس من الصعب تحديد الوضع الاجتماعي للمرء وحالته المادية وفقا لنوعية الشاي الذي يشتريه.

عادة احتساء الشاي منتشرة على نطاق واسع في الصين ولها تاريخ يمتد قرونا عديدة. ويشرب الشاي على مدار السنة وله خصائص مذهلة، فهو يزيل التعب ويحسن المزاج. وفي فترات البرد وعندما تعصف الرياح، يكون الشاي مصدرا للدفء، ومنقذاً من الامراض، اما في الصيف فهو يساعد على تحمل الحرارة والرطوبة المرهقة، حينما يكون الجو خانقاً يحبس الانفاس. وثمة مثل شعبي لدى الصينيين يدل على اهمية الشاي بالنسبة لهم، ومفادها : «اشرب قدحا من الشاي المنعش تتضاعف قواك مئات المرات». وهم يحتسون الشاي في كل مكان : في الشارع، حيث توضع صيفا على خوان اقداح الشاي مغطاة برقائق من الزجاج، وفي المتاجر ومحلات العمل وفي اثناء الاجتماعات وفي المنازل وهلمجرا. وكل صيني تقريبا يحمل دوما ترموسا صغيرا او قدحاً زجاجياً مغطى بغطاء من القش او قدحا من المعدن او السيراميك او البورسلين مع غطاء.

وما ان يدخل المرء مكانا حتى يعرض عليه اول الامر قدح من الشاي المعطر، ثم يعقد حديث عابر، وبعد ذلك يجري الانتقال الى هدف الزيارة. وقد انعكست طقوس شرب الشاي في «رجز الشاي» ومنه : «الحديث الطلق يزداد صفاء مع الشاي» و «الشاي يستنزل الشعر والحديث الطلي في ظل القمر» و «الشاي العطر كالمرأة الهيفاء» و «قليل من الشاي بعد الغداء اجمل متعة في الدنيا».

وتذهب الاسفار التاريخية الى ان الشاي كان معروفاً في الصين قبل اكثر من اربعة آلاف سنة. وفي البدء (حتى القرن الثاني ق.م) كان يستخدم اساسا كدواء لعلاج امراض عديدة، ومن الشواهد على ذلك تسمياته القديمة مثل «جويتساو» اي العشب الطيب و «لين تساو» اي العشب الشافي. ومن ثم صار الشاي يستخدم لارواء الظامئين.

في عهد سلالة تان (٦١٨ ـ ٩٠٧) كانت الطريقة الاساسية في تحضير الشاي هي التالية : تفرك اوراق الشاي حتى تحول الى مسحوق، ثم تغلى ويسكب السائل في اقداح. ونجد في رسالة «قوانين الشاي» لمؤلفها لو يوي وصفا تفصيليا لمختلف اساليب تحضير الشاي الجيد. ويرى المؤلف ان الشاي المزروع في جبال باتسيان افضل من غيره من ناحية العطر. كما يرى ان الشاي يكون في منتهى الرقة اذا اعد من اوراق غضة لم تتفتح بالكامل بعد. واولى لو يوي اهمية كبيرة لنوعية الماء واضعا مياه العيون الجبلية في المقام الاول.

وفيما بعد اصبح اعداد الشاي يجري بوضعه في اناء خاص وسكب الماء المغلي عليه. وفي القرن الرابع عشر ظهرت في الصين الاباريق الاولى لتحضير الشاي وسرعان ما انتشرت على نطاق واسع. وللحصول على شاي ممتاز ينبغي توفر شاي من نوعية عالية وماء رقراق بالاضافة الى المهارة والابريق المصنوع من مواد عالية الجودة.

تعد مدينة ايسين (محافظة تسزيانسو) عن حق واحدا من اهم مراكز انتاج السيراميك من الطين الارجواني الشهير. وتتميز اباريق ايسين بالتنوع والغنى. ويزدان الكثير منها بخط هيروغليفي انيق او برسوم تحفر على سطح الابريق بازاميل خاصة. ويمكن مقارنة طريقة الكتابة على اباريق الشاي بعمل خطاط محنك ذي ريشة ماهرة، وبوسعه ان يضع في خطه احاسيسه وعواطفه. ويغير الفنان باستمرار وضع الازميل، وبذا يتغير طابع الخط : فحينما يكون الازميل متعامدا مع السطح، يغدو الخط دقيقا مرهفا، وحينما يكون الازميل مائلا، فان الخط يصبح اعرض واوضح. وغالبا ما يستخدم الفنانون اساليب مختلفة في الخط مقلدين الهيروغليفات المتقطعة او المتواصلة. وتطلى الهيروغليفات المحفورة احيانا بطلاء ابيض، وحينها تغدو الخطوط اكثر وضوحا على خلفية الابريق ذات اللون البني الضارب الى الحمرة.

فيما مضى كان المتضلعون في الادب والشعر الكلاسيكي حينما يتحلقون حول مائدة الشاي يقرأون البيت المخطوط على الابريق، ثم يواصلون القصيدة حتى نهايتها ويذكرون اسم قائلها ويعارضونها. وكانت مثل هذه المسابقات الشعرية بمثابة لعبة ذكية يصاحبها احتساء خيرة انواع الشاي.

ويمكن ان تخط على الابريق اقوال مأثورة مثل «الازهار والثمار تضوع بعطرها». وفي هذه الحالة يصنع الابريق على شكل زهرة او ثمرة.

غالبا ما ترسم على ابريق الشاي المصنوع في ايسين شجرة اجاص مثمرة، ويكون المقبض والبوز على هيئة اغصان الاجاص. وثمة ابريق يشبه جذع الشجرة، ويحاكي احد جانبيه لحاء الشجرة البني الغامق، بينما الجانب الآخر ذو لون فاتح وعليه ازهار الماهوا، ومقبض الغطاء مصنوع على شكل شجرة صنوبر قميئة. وللمواضيع النباتية تفسيرات رمزية تقليدية (فالصنوبر رمز لطول العمر واللوتس رمز الصفاء وازهار الماهوا رمز للصمود وهلمجرا).

لقد كانت الطبيعة وعالم النبات اغنى مصادر الالهام بالنسبة لفناني السيراميك في ايسين. وان بعض المصنوعات هي من ثمار الخيال الجامح، ومنها مثلاً الابريق المسمى «التنين السماوي». فما ان تبدأ بسكب الشاي حتى يظهر من وراء الغطاء رأس تنين فاتحا فاه وقد تدلى لسانه الطويل. وثمة ابريق آخر صنع غطاؤه على شكل زهرة لوتس تشاهد في شقوق جزئها الاعلى كريات متحركة من الطين المفخور وكأنها بذور كبيرة. وعند استخدام هذا الابريق يسمع المرء وشوشة خفيفة تصدر عن «بذور» اللوتس.

بين حين وآخر تباع في بكين الاباريق المصنوعة في ايسين، وذلك في متاجر متواضعة تقام، عادة، في المتنزهات (بايهاي وتسزينتشجويوان وغيرهما) ويتجمهر هناك هواة التحف المصنوعة من الطين الارجواني الشهير.

ان مدينة نيسين الواقعة في اقصى جنوب الصين، في منطقة غوانسي ـ تشجوان ذات الحكم الذاتي، هي مركز كبير لصنع اباريق السيراميك. ويشبه بعضها التحف المصنوعة من البرونز والمعادن الاخرى. ومنها ابريق مصنوع على شكل قفل صيني تقليدي، وعليه هيروغليفات معقدة تتحدث عن واحدة من اهم المعارك في تاريخ الصين، وضعت ابانها قوات العدو في حصار يشبه «القفل». وثمة ابريق آخر من نيسين يمتاز بالضخامة والرصانة : شكل هندسي متسق وحواف حادة وخطوط تبدو وكأنها مقصوصة. ويذكر شكل كل جانب بعملة معدنية قديمة من زمن هان (٢٢١ق.م ـ ٢٢٠ ب.م)، وعلى السطح هيروغليفات «هو ـ بوه» التي تذكر بالفترة ذاتها. ويستخدم فنانو نيسين بحذاقة مختلف الاساليب الفنية : الصقل والخلفية المتعرجة والهيروغليفات الناتئة.. الخ.

لقد اثر التقليد الصيني في تدفئة النبيذ قبل احتسائه على شكل بعض الاباريق، وهو ما نجده في ابريق صنع في نيسين على شكل اناء صغير مسدس. وكان يوضع داخل هذا الاناء ماء ساخن وابريق صغير فيه نبيذ. وعلى الابريق هيروغليفات تذكر انه صنع في سنوات حكم الامبراطور غوان سيوي (١٨٧٥ ـ ١٩٠٩) ثم عبارة : «السعادة والفرح يرافقانكم على الدوام». وهذا الابريق هو نسخة عن اصل صيني.

ورغم ذلك خير لنا ان نتذكر القول الصيني : «قدم للصديق الشاي عوضا عن النبيذ»، وهو تجسيد لاحترام الصينيين التقليدي للشاي.

(عن مجلة «آسيا وافريقيا اليوم»، العدد ١ ـ ١٩٨٨)

«فلسطين ١٩٤٨» كتاب الياس صنبر بالعربية

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ بعد نشره بالفرنسية صدر اخيرا كتاب الياس صنبر «فلسطين ١٩٤٨.. التغييب» بالعربية وهو يتضمن استعادة لتاريخ نكبة فلسطين في التفاصيل والوقائع ضمن سياق تحليلي في سبعة فصول.

وفي الكتاب يعرض المؤلف حكاية ضياع فلسطين في بحث جاد فيقدم كشفا عميقا لجوهر المشكلة منذ بداية الصراع مع «الصهيونية» في سباقها للحصول على الارض وخلال مرحلة وجود البريطانيين وبعدها مما يشكل وثيقة تلقي الضوء على الواقع التاريخي للمشكلة.

وفي الفصلين الاول والثاني وقائع وحقائق تشرح تحولات الاقطاع العربي في فلسطين في اثناء الحكم العثماني اضافة الى شرح للنضال الفلسطيني من الاضراب حتى الثورة الفلسطينية الكبرى ١٩٣٦/١٩٣٩.

وفي فصل آخر تحت عنوان «فلسطين ١٩٤٧/١٩٤٨» يظهر صنبر مسؤولية امريكا في التخطيط والمتابعة والحصار لحمل بريطانيا على التخلي عن فلسطين ضمن خطة «امريكية صهيونية» ادت الى قيام دولة اسرائيل وتحقيقها فعلياً.

ثم يعمد المؤلف في فصل جديد الى موضوع «حرب الطرد.. التغييب» حيث يعالج عبر الجداول والوقائع والتحليل كيف انحازت بريطانيا الى اسرائيل وكيف صادرت السلاح من ايدي الفلسطينيين وتغاضت عن وجود السلاح في ايدي المنظمات الصهيونية الى قبول افواج اليهود المدربين في صفوف الاحتياط. ويتضمن شرحا للمذبحة الى احتلال عكا والقدس.

وتحت عنوان «الرحيل» تساؤلات اجاب عنها صنبر ليختم كتابه بفصل «العودة» بعيداً عن الشعارات الزائفة والايديولوجيات العمياء المتعصبة.

فيروس الكومبيوتر !

من نشر هذا الفيروس ؟ وكيف نكافح «القنابل الموقوتة» ؟

● لقد اتضح مؤخراً بشكل مفاجئ، في جامعة ليهاي في الولايات المتحدة الامريكية ان مئات الاقراص البلاستيكية التي تتضمن برامج الكومبيوترات الشخصية، قد اصيبت «بفيروس» برنامج الميكرو والذي صنعه احدهم عن قصد لتدمير المعلومات المسجلة على الاقراص. والرئيسي هنا ان هذا «الفيروس» اشبه بالوباء له قابلية على الانتشار عبر شبكات الهاتف الكومبيوترية والتأقلم بصورة غير ملحوظة على قرص برنامج العمل، وهو امر يجهله تماما أصحاب الكمبيوترات الشخصية. ولو لم يسارعوا الى مكافحته «بمضادات السموم» لكان من الممكن تماما ان يصبح «فيروس ليهاي» هذا ميكروبا تكنولوجيا آخر بسبب الامراض، ويسرح ويمرح في شبكات الكومبيوترات المحلية والدولية.

ويرى الاختصاصيون ان الوضع المتعلق بفيروس الكومبيوتر له شبه كثير بشقيقه الفيروس البيولوجي، ولكن الفارق بينهما ان الفيروس الاخير يصيب صحة الانسان، بينما يصيب الفيروس الاول برامج «العقول الالكترونية» بحيث يكتفي بعضها «بالزكام» والبعض الآخر «بالمضاعفات» وبعضها الثالث بالموت الزؤام.

وابتداء من سنة ١٩٨٤ حذر الاختصاصيون في الولايات المتحدة الامريكية من اصابة منظومات الكومبيوترات بمثل هذا الوباء الفيروسي، ولكن هذا الامر اتخذ في العام الماضي فقط منحى جديا. فالشركات الصناعية والدوائر الحكومية والمختبرات العلمية قد احست هي نفسها بالتأثير الوخيم للطفيليات الكومبيوترية. فقد تبين ان آلاف «العقول الالكترونية» في الجامعات قد اصيبت «بالمرض». وقد اصيب بهذه «النكبة» اكثر من غيره اصحاب الكومبيوترات الشخصية في ولايات نيوجيرسي ونيويورك وفلوريدا وكولورادو.

وفي كانون الاول من العام الماضي ارسلت من شخص مجهول رسالة ـ «فيروس» على شكل تهنئة بأعياد الميلاد، ولكنها مبرمجة على شكل تكرار مرجع، وذلك عبر شبكة الكومبيوترات الدولية «اي.بي.ام» وتكاثرت نفسها بنفسها الى درجة انها اصابت الشبكة بالعطل.

ووفقا لرأي دونالد لاتان، نائب رئيس شركة «كومبيوتر ساينس كوربوريشين» للابحاث العلمية الامريكية، ان الخطر الذي تشكله هذه «الفيروسات» بحد ذاتها هو اكثر جدية بكثير مما يفكر به الكثيرون. ان الضرر الذي قد سببته حتى الان يشكل عشرة ملايين دولار على الاقل، وفقا لحسابات، فريد كوين، الاختصاصي بالعقول الالكترونية من جامعة مدينة سينسيناتي. فوفقا لمعطيات البروفيسور كوين ان عشرة آلاف كومبيوتر على الاقل قد اصيبت به في الجامعات، والعدد نفسه تقريباً في الشركات والمؤسسات الانتاجية. ولكن الشركات في اكثر الحالات ترفض الاعلان عن خسائرها، لأنها تخشى ان تصبح في وضع من لا يعتمد عليه، وهذا يعني الخسارة في الصراع التنافسي مع الشركات الاخرى. زد على ذلك ان فاعلي السوء هم احيانا المبرمجون العاملون في الشركة المنافسة، والذين يرمون البرامج ـ «الفيروسات» في شبكات كومبيوترات خصومهم في البيزنس. فمثلا تبين ان الحساب بالكومبيوتر لانتاج بضائع احدى شركات سان فرانسيسكو، كان مليئا بالعبارات الفاحشة، التي لم يتمكنوا التخلص منها بأي حال من الاحوال.

فوفقا لرأي البروفيسور كوين، لا تمتلك اية منظومة كومبيوترية حتى الان حماية مضمونة ازاء مثل هذه «الفيروسات». فضلاً عن ان هذا الوضع لا بد ان يتفاقم اكثر فأكثر في المستقبل أيضاً.

وانتشرت بالاضافة الى «الفيروسات» الكومبيوترية انواع اخرى من البرامج «الموبوءة»، والتي تصنف مجازا الى ثلاثة اصناف : الصنف الاول «حصان طروادة» اي البرامج التي تتخفى على شكل برامج جيدة وذات نوعية عالية، ولكنها في واقع الحال تخرب المعلومات الموضوعة في العقول الالكترونية، والصنف الثاني ـ «الدود» ـ وهي البرامج التي تلتهم تلك المعلومات ببطء ولكن بلا رجعة؛ والصنف الثالث ـ «القنابل الموقوتة» ـ اي تلك البرامج التي تنتظر ساعتها لتمسح المعطيات المسجلة على القرص.

ان «فيروس ليهاي» يقع بالذات ضمن هذا الصنف الاخير، وذلك لأنه مبرمج ليعيد انتاج نفسه بنفسه في اربعة برامج لاحقة، وبعد ذلك يجب ان يدمر كل المعلومات المسجلة على الاقراص، التي كان متآلفاً معها خفية. ولم تتحدد حتى الان الخسارة الكاملة التي سببها هذا الفيروس، ولكن المعروف أن الكثير من الطلبة قد حرموا من اعمالهم الدراسية والمختبرية، التي كانوا قد وضعوها في ذاكرة الكومبيوترات الشخصية.

وان بعض طلبة جامعات ديلاوير وبنسلفانيا وبيتسبورغ وغيرها من الجامعات الاخرى، قد فقدوا قبل فترة غير بعيدة اعمال تخرجهم، وذلك جراء الفيروس الذي يحمل الاسم الرمزي «العقل» ـ «برين».

فقد ظهرت على شاشات الديسبلاي لدى الطلبة رسالة قصيرة ساخرة : «اهلا وسهلا بكم في سجن المدينين. اذا اردتم الحصول على اللقاح المضاد لهذا الفيروس، توجهوا الى السيد امجد القوي»، وذلك بدلا من الصفحات التي سجلوها على اقراص اعمالهم. وبعد ذلك ظهر على الشاشات عنوان وتلفون فاعل السوء، وكذلك سعر البرامج ـ المضادة لهذه السموم، وهو الفان من الدولارات.

وكما اتضح فان فاعل السوء هذا هو طالب من باكستان في التاسعة عشرة، كان قد صنع هذا البرنامج ـ «الفيروس» قبل سنتين واعطاه «لمجرد الضحك» الى احد معارفه آنذاك. ولكن كيف ظهر هذا البرنامج في الولايات المتحدة، يزعم امجد انه لا يعرف ذلك.

وقد اتسعت مؤخرا مكافحة البرامج ـ «الفيروسات» في الولايات المتحدة الامريكية بصورة واسعة. فحجم مبيعات برامج «اللقاحات»، التي اعدتها شركة «ديجيتال ديسبيتش» خصيصا للكومبيوترات الشخصية من صنع شركة «اي.بي.ام»، قد ازداد مثلا في الاشهر الاربعة الاخيرة مئة مرة. ولكن فاعلي السوء قد استطاعوا ايجاد مفاتيح هذه البرامج المضادة «للسموم». ومعروفة حالات اصابة برامج ـ «اللقاحات» نفسها «بفيروس» الكومبيوترات.

فوفقا لرأي الاختصاصيين ان الوسيلة المضمونة للغاية في الضمان الذاتي ضد «الطفيليات» الحسابية الرياضية ـ هي الوسيلة القديمة والبسيطة : ان يمتلك المرء دائما نسخاً اضافية من برامجه مصنوعة على كومبيوترات «نقية» غير مصابة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»، عن مجلة «كمسمولسكايا برافدا» ٨٨/٤/١٠)

مشروع «قانون حسن سلوك» للشباب

● بكين ـ و.ص.ف ـ لاحظ المراقبون في بكين ان الصين تفتقر الى اساتذة في التربية المدنية غير انه من الممكن معالجة الامر قريبا باقرار مشروع قانون حسن السلوك. فالنظام يعبر علنا عن قلقه من «المشاكل الخطيرة» التي يسببها الشباب في هذا المجال.

وافادت صحيفة القوانين اليومية ان مشروع قانون حسن السلوك (الذي يعد ٤٠ بندا) والذي عرض للمناقشة العامة سيتضمن بشكل خاص امر منع الشعر الطويل لطلاب المدارس والتبرج وحمل المجوهرات للطالبات.

واعتبرت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية ان النقص في اساتذة التربية المدنية (الذين لا يبلغ عددهم الا ٥،٢٨ ملايين) كان السبب في ظهور «الميول غير السليمة» عند الشباب، وتشير الوكالة بذلك الى ما يلاحظه المراقبون من عدم مبالاة القسم الاكبر من الشباب تجاه القيم الاساسية للنظام ومن ميله المتزايد الى اقتباس العادات والثقافة الغربية.

«صائد الجواسيس» حرّرته المحكمة للنشر !

● كامبيرا ـ و.ص.ف ـ علم من مصادر قضائية في كامبيرا ان محكمة استراليا العليا رفضت الاستئناف الذي تقدمت به الحكومة البريطانية في اطار معركة قضائية بدأتها قبل عامين لمنع نشر كتاب صائد الجواسيس الذي يعرض مذكرات عميل اجهزة الاستخبارات البريطانية (ام.اي.٥) بيتر رايت.

فقد رفضت المحكمة العليا بالاجماع طلب الاستئناف الذي تقدمت به الحكومة البريطانية لمنع طبع الكتاب في نسخة جيب ويضع هذا القرار حدا للمعركة القضائية التي باشرتها الحكومة البريطانية امام المحاكم الاسترالية قبل عامين.

وكان بيع من كتاب صائد الجواسيس الممنوع في بريطانيا ٣٥٠ الف نسخة في استراليا ومليون نسخة في البلدان الاخرى.

وبصدور هذا القرار يكون القضاة الستة الذين تتألف منهم المحكمة العليا اعطوا الضوء الاخضر لناشري (صائد الجواسيس) الاستراليين (هاينيمن استراليا) لنشر الكتاب في طبعة جيب وحكموا على الحكومة البريطانية بدفع مصاريف المحاكمة.

وكانت لندن حاولت عبثاً منع رايت (٧٢ عاما) الذي يعيش حاليا في (تاسمانيا) من نشر رواية نشاطاته داخل اجهزة الاستخبارات البريطانية بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٧٦ بحجة ان ذلك يشكل تهديداً للأمن القومي للبلد.

السائق الارعن والبط

● بون ـ و.ص.ف ـ انتزعت الشرطة ولأول مرة في المانيا الغربية اجازة القيادة من سائق المالي لقسوته تجاه الحيوانات.. فقد اقدم عمداً على سحق ثلاثة فراخ من البط.

يبلغ السائق الذي لم تكشف هويته ٦٣ سنة. واعلن مفوض الشرطة في بيرغيش غلادباش (وسط المانيا) بيرند ترومبيتير الذي حرر المحضر الى الصحيفة اليومية بيلد الواسعة الانتشار «ارتكب جريمة بسيارته».

مر السائق بسيارته مرتين على مجموعة من البط. وقال خبير نادي السيارات في المانيا وولف ديتريك.. «تبين ان الرجل كان مزاجيا غير قادر على القيادة».

ومن المتوقع ان تعرض هذه المسألة في غضون ثلاثة اشهر امام المحكمة. وبالانتظار لا مجال بأن تعيد اليه الشرطة اجازة القيادة.

وفاة الممثل الهندي الشهير راج كابور



● نيودلهي ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر طبي ان الممثل الهندي الشهير راج كابور، الذي جسد خلال ٤٠ سنة ملذات الحياة على الشاشة توفي يوم الخميس الماضي في نيودلهي عن عمر يبلغ ٦٤ عاماً نتيجة نوبة ربو.

واشار التلفزيون الهندي الى ان آلافا من المعجبين، الذين تجمعوا امام المستشفى في نيودلهي، حيث كان يعالج منذ ٢ ايار الماضي انفجروا بالبكاء عندما علموا بفقدان ممثل السينما الهندية الكبير.

وكان الممثل الناجح راج كابور مثل اول افلامه وهو في الـ ٢٤ وبرع في دور المهرج، ومثل ٥٩ فيلماً.

ووصفه النقاد في بلاده بـ «آخر العمالقة الكبار» في السينما الهندية وتمتع بالشهرة على المستوى الدولي وخاصة في الاتحاد السوفييتي وامريكا اللاتينية وايران حيث عرض احد افلامه لأكثر من سنة.

وتوفي راج كابور، بعيد تلقيه من رئيس الجمهورية راماسو امي فنكاتارامان جائزة قيمة لمساهمته الاستثنائية في «الفن السابع».

وكان راج كابور وهو ابن نجم مشهور واب لثلاثة ممثلين وشقيق لنجمين اخرين في السينما الهندية دفع ناقداً هندياً الى القول «انه عاشق سينما والاخرون يستخدمونها لكسب عيشهم».

اين ذهبَ ذهبُ اسبانيا الجديدة ؟

● مكسيكو ـ و.ص.ف ـ مئات من السفن التجارية القديمة المحملة بكنوز خيالية والجاثمة في اعماق البحار قبالة الشواطىء المكسيكية تثير معركة حقيقية داخل الحكومة المكسيكية في حين بدأ فريق من «صائدي» حطام السفن يشعر باليأس لشدة انتظاره صدور الاذن له بالغطس.

لا احد يعرف حقا او لا احد يريد ان يكشف عظمة هذا الكنز في عمق خليج المكسيك وبشكل خاص في محيط مرفأ فيراكروز. اما الروايات المتعلقة بالامر فتتناقض وتفلت العنان للقصص الخيالية الأكثر جنونا.

بالنسبة الى وزير البحرية الاميرال ميغيل انجل غوميز اورتيغا، المدافع، المتحمس عن مشروع ابحاث امريكي، فان كميات الذهب والفضة الموجودة كبيرة لدرجة انها قادرة على تسديد قسم كبير من الديون الخارجية المكسيكية التي تصل الى مئة مليار دولار. ويؤكد آخرون ان «الكنوز» ليست سوى مجموعات حطام ومراس ومدافع سفن تأكلها الصدأ مدفونة تحت التراب.

الاكيد ان المعهد الوطني لدراسة الاعراق والتاريخ الذي يحرص في عناية كبيرة الكنوز والآثار المكسيكية، هو الاكثر اطلاعاً على الموضوع. لكنه يرفض الكشف عن معلوماته ويؤكد ان الامر انما يتعلق بسر وطني.

ومنذ ثمانية اشهر تنتظر سفينة «اسبيرنسا» المجهزة بمعدات متطورة لرصد الحطام (تابعة لشركة «فينكس اكسبلورايشن وريكافوري» الامريكية التي تتخذ من لويزيانا مركزا لها والمتخصصة في الابحاث تحت الماء) صدور الضوء الاخضر من السلطات المكسيكية للبدء بعمليات البحث.

وكانت البحرية المكسيكية اعطت موافقتها في تشرين الاول الماضي. وكان من المقرر ان تبدأ عمليات البحث في تشرين الثاني التالي داخل حطام سفينة «نيوسترا سينورا دو لوس جانكاليس» التي غرقت قبالة مرفأ فيراكروز في خليج المكسيك. لكن المعهد الوطني للاعراق والاثار اعترض بحزم على الامر واثار جدلا حادا بينه وبين البحرية.

وأوضح باحث في المعهد ان «الفريق الامريكي ليس مهتما سوى بالذهب ولا يحرص ابدا على الطابع العلمي للابحاث». واتهم الباحث البحرية المكسيكية بأنها «متواطئة في سلب الشواطىء المكسيكية». وانتقدت صحافة فيراكروز ايضا السماح للفريق الامريكي ببدء الابحاث ووصفت طاقم سفينة «اسبيرنسا» بأنهم «قراصنة العصور الحديثة».

ويرى دايفيد ماكنزي وهو محام من شيكاغو وأحد المسؤولين عن عمليات البحث ان خليج المكسيك خصوصا عند مشارف فيراكروز يشكل «مقبرة» حقيقية للسفن التجارية الاوروبية القديمة وتلك التي تقل ذهب المستعمرات. وكانت هذه السفن تعمل على الخط التجاري بين العالم الجديد واوروبا بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر.

واضاف ماكنزي ان «فيراكروز وكارتاهينا (كولومبيا) كانا بين المرافىء الرئيسية لنقل الثروات التي كان الاسبان يسلبونها من القارة الامريكية».

هذه السفن الاسبانية والانكليزية والفرنسية والهولندية كانت تقل كل انواع البضائع من اوروبا مثل معدات البناء والخمر والادوات الدينية المعدة لحث السكان الاصليين على اعتناق المسيحية. وكذلك الاقمشة ومدافع البرونز والحديد والمسدسات والبنادق وأدوات الملاحة..

اما من العالم الجديد فكانت تنقل البهارات وهياكل السلاحف وخصوصا الذهب والفضة على شكل سبائك او مجوهرات او قطع. وكانت القطع النقدية تضرب في اسبانيا الجديدة قبل ان تنقل الى اوروبا.

وحسب ماكنزي فان الوثائق التاريخية التي تمت مراجعتها في المكسيك واسبانيا والولايات المتحدة تسمح بتقدير عدد السفن التي غرقت على طول شاطىء المكسيك على المحيط الاطلسي بين العامين ١٥٢١ و ١٨٣٠ بنحو الف سفينة. وكانت هذه السفن تذهب ضحية اخطاء ملاحية وسوء الاحوال الجوية خصوصا حين كانت رياح «نورتي» العنيفة تهب في فصل الشتاء وتجعل الملاحة في خليج المكسيك امرا مستحيلا.

ويضيف ماكنزي انه بموجب هذه المعلومات فان السفن قابعة على اعماق تراوح بين ٥٠ و ٧٠ مترا ومدفونة تحت طبقات من الرمال تراوح بين عشرة و ٣٠ متراً.

وكان العقد الذي وقع بين الفريق الامريكي والبحرية المكسيكية والذي الغي نتيجة تدخل المعهد الوطني يقضي باعطاء الحكومة المكسيكية ٥٥ في المئة من قيمة الكنوز التي يعثر عليها.

التفاهم بين العسكريين المكسيكيين والمعهد الوطني معدوم على اي حال.

فبالنسبة لقائد منطقة فيراكروز البحرية الاميرال هوراسيو فورزان يجب على المعهد ان لا يقلق ازاء المشروع الامريكي، وهو يقول «اذا عثرنا على الذهب فسنعطيه الى معهد الاعراق والاثار».

ويضيف «هناك رجال من البحرية على متن سفينة الابحاث. وهم سيقومون باطلاعي على كل ما يحدث ونحن بدورنا نطلع المعهد». ويتابع «كل الادوات التي يتم العثور عليها ستسلم الى البحرية وهذه الاخيرة تسلمها الى مصرف المكسيك حيث يمكن للمعهد ان يأخذ العائدة اليه».

اما المعهد الوطني للاعراق والاثار فيصر على ضرورة مشاركة علماء الاثار في عمليات البحث. ويعلق احد باحثي المعهد «ان البحرية تعتقد اننا في حال حصرلنا على قطعة ذهب سنملك دليلا تاريخياً.. ان الاعتقاد هذا خاطىء، لأن علينا قبل ذلك ان نحدد مصدر هذه القطعة وطريقة صنعها وصانعيها. وكل هذا يحتاج الى تحقيق طويل».

ويضيف اعضاء المعهد ان الذهب يجب ان يعتبر ثروة ثقافية لا كنزا. وعلى هذا الاساس لا يجوز انتشاله بطريقة اعتباطية ومن دون ان يعرف مسبقاً اين وكيف وضع في السفينة والى جانب اي نوع من الادوات الاخرى. ويشدد هؤلاء على ان الامر لا يتعلق بملء المتاحف لكن بفهم التاريخ شيئاً فشيئا.

وربح المعهد معركته في النهاية ومن المقرر ان يبت مجلس للآثار في الايام المقبلة ويقرر ان كان المشروع الامريكي صالحاً لكي يرى النور يوماً.

أمسية مع الفنانة الارجنتينية «مرسيدس سوسا»

● مساء الاحد ١٩٨٨/٦/١٢ ينظم في قاعة «سافتاه» بتل ابيب امسية فنية تقديراً للمغنية الارجنتينية المعروفة مرسيدس سوسا، وتحت شعار «امريكا اللاتينية: غناء واحتجاج وأمل». وسيشارك في الامسية ايضا المغنية الاسرائيلية المعروفة حافا البرشتاين التي ستقدم بعض اغنيات المطربة الارجنتينية باللغة العبرية وكذلك المغنية امل مرقس، التي غنت مع «جون بايز» اغنية «مطفئون النار» ويكونه في أمسية حركة «يوجد حد» قبل اسبوعين واثارت اعجاب الجمهور، كما ستشترك في هذه الأمسية فرقة ثلاثية تقدم منذ عشرين عاما اغنيات باللغتين الاسبانية والعبرية، كلها من امريكا اللاتينية. ومن المتوقع ان يشارك فنانون اسرائيليون آخرون. ويذكر ان هذه الأمسية تنظمها ثلاث لجان للتضامن مع نضالات شعوب امريكا اللاتينية وهي : «لجنة اقرباء المفقودين في الارجنتين (تأسست عام ١٩٧٩) واللجنة الاسرائيلية للتضامن مع الشعب التشيلي (تأسست عام ١٩٧٥) واللجنة الاسرائيلية للتضامن مع نيكاراغوا (تأسست عام ١٩٨٤).

على الشاشة الصغيرة

(الاثنين ٨٨/٦/٦)

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ الرياضة في اسبوع
١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠،٠٠ ـ «فرويده» مسلسل
٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ فيلم محلي «الضيوف»
٢٢،٣٠ ـ زيه هزمان
٢٣،٢٠ ـ فيلم بوليسي
٢٤،٥٠ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩) ***

	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١										
٢				■					■	
٣				■					■	
٤		■		■					■	
٥		■	■	■					■	
٦		■							■	
٧	■	■			■	■			■	
٨										
٩										
١٠										

● اعداد : اولغا ابراهيم لولو ـ الناصرة ●

افقي :
١) أفرح + دولة الريقية + شعور
٢) الاسم الاول لاديب روسي + س ـ صلح
٣) مخيم أطفال دولي ـ درج
٤) تشاهد (مجزومة)
٥) يابسة
٦) من الضمائر (معكوسة) ـ حقد + حرف عطف (معكوسة)
٧) طلب ـ حرف جزم
٨) و + مزرعة حمضيات + للتمني (معكوسة) + خصم
٩) للتعريف + افك + مطلع + ضجر
١٠) ثلاث احرف متشابهة + من الحبوب + جبل

عمودي :
١) من القارات + س
٢) مدينة فلسطينية محتلة
٣) علم مذكر ـ علم مذكر
٤) بيت الرهبان ـ اشعر
٥) مخترع آلة الطباعة (ناقص الحرف قبل الاخير) ـ رمل (مبعثرة)
٦) قوة حسابية + رده + ل ـ تكلم بصوت منخفض
٧) من الجواهر (معكوسة) + م
٨) ابحث ـ رجاء + صفار البيض
٩) ابن الجدي ـ من الحشرات
١٠) مادة قاتلة + مرام ـ سطل

*** حل لغز رقم (١٨) ***

افقي :
١) كوستاريكا
٢) القيس
٣) سب ـ غطا ـ لس
٤) كلاً ـ شرك
٥) يولع ـ قلر
٦) انا ـ أبل
٧) وو ـ هرع ـ حل
٨) ديانة
٩) نزع + الفرار

عمودي :
١) كاسك يا وطن
٢) بلوتو
٣) س س ـ الادمع
٤) تيغ ـ هيل
٥) اتقلن ـ ارال
٦) رلي ـ عنف
٧) يا ـ شلل ـ هو
٨) قرنية
٩) السكر المر

مجلس بلدية حيفا يقر الميزانية الجديدة:

ممثل الجبهة يطالب بزيادة الميزانيات لتطوير الاحياء العربية وحل الازمات المختلفة فيها

● حيفا - لمراسلنا - اقر مجلس بلدية حيفا، يوم الثلاثاء الماضي (٨٨/٥/٣١)، ميزانية البلدية للعام ٨٩/١٩٨٨ بمبلغ (٢١٤) مليون شيكل للميزانية العادية و (٢٧٣) مليون شيكل لميزانية التطوير. وقد صوت لاقرار الميزانية كتلة المعراخ (حزب العمل ومبام) واعضاء كتلة المتدينين وكتلة «الشباب من اجل حيفا» - وممثل الليبراليين المستقلين. وصوت ضد الميزانية ممثل الجبهة، زاهي كركبي، وكتلة شينوي وكتلة الليكود بقسميها.

وفي كلمته التي قدم بها الميزانية وشرح بنودها، انتقد رئيس البلدية، اريه غورئيل، الحكومة التي لا تنفذ وعودها للبلدية فلا تدفع ما وعدت به، والتي تتدخل في شؤون السلطة المحلية بتحديدها ضريبة الارنونا التي تجمعها البلدية من السكان. وقال ان البلدية تتحمل جزءا اكبر من نفقات الخدمات الرسمية كالتعليم والثقافة والمساعدات الاجتماعية، التي هي من مسؤولية الحكومة.

وفي حديثه عن «الكرمليت» قال انه، بالاضافة الى اصلاح الخط القائم، سيبنى خط دائري في المدينة يصل بين احيائها الرئيسية ومن هذا الخط الدائري ستصل خطوط الى المحطة المركزية في ساحة باريس، الى جانب بناء قطار الضواحي الذي سيعمل بين حيفا ومنطقة مفراتس، ويحتاج تنفيذ هذا البرنامج باكمله الى ٨ سنوات.

وجرى نقاش حول اقتراح مشروع الميزانية اشترك فيه العديد من اعضاء المجلس من المعارضة والائتلاف كما اشترك زاهي كركبي ممثل «الجبهة». وبدأ كلمته قائلا ان دراسة الميزانية تظهر ان لا مبرر لزيادة ضريبة الارنونا هذا العام بـ ١٥٪ ، وانه كان بالامكان تقليص العديد من النفقات والاكتفاء بزيادة الميزانية بنسبة اقل. وقدم امثلة على مخصصات لاحتفالات ونشاطات مثل النشاطات على شواطىء البحر - زادت المخصصات بالنسبة للعام الماضي بـ ٣٣٠٪ ، وبند اشتراك ومساعدات وتبرعات زاد بـ ٤٣٦٪ ونفقات لنشاطات زاد بـ ٤٧٣٪ ، كما خصص، عدا عن الميزانية العادية مبلغ ٧٥٠ الف شيكل جديد لبيت الكرمة لاحتفالات واجتماعات.

وانتقد الحكومة على تقليصها المستمر لمساعداتها للسلطات المحلية، قائلا ان هذا جزءا من سياسة الحكومة في تقليص الميزانية للخدمات. وقال اليوم بالذات هناك اضراب في كافة المستشفيات احتجاجا على رفض الحكومة تقديم المخصصات اللازمة لتحسين الخدمات الصحية. وطلب من رئيس البلدية ان يعلن باسم كافة اعضاء المجلس عن مطالبة الحكومة بحل القضية حلا عادلا.

وتحدث عن القضايا الرئيسية التي تواجه المدينة، تلويث الجو، ومشكلة المواصلات في المدينة وقال ان تلوث الهواء في حيفا وصل درجة خطيرة، لان الشركات ترفض تخصيص الاموال اللازمة لشراء المصفيات وتركيبها لتقليص نسبة التلويث. ودعا اعضاء المجلس الى تصدر النضال الجماهيري الذي هو اليوم الطريق الوحيد لحل المشكلة. اما بالنسبة لازمة المواصلات فتحدث عن صعوبة الدخول الى حيفا والخروج منها في ساعات الصباح وبعد الظهر، من المدخل الشرقي والمدخل الغربي على السواء. وطالب ببناء خط ثالث للسيارات يبدأ من مفراتس الى داخل المدينة لتخفيف الازمة، كما دعا الى بناء موقف كبير للسيارات تحت الارض في مركز الهدار لحل مشكلة النقص في اماكن وقوف السيارات.

وبالنسبة للنظافة طالب بغسل دائم لصناديق النفايات الضخمة، وتفريغها كل ثلاثة ايام على الاكثر في اشهر الصيف، والا فإن روائح سيئة جدا تنبعث منها مضرة بالسكان المجاورين لهذه الصناديق.

ثم انتقل الى الحديث عن الاحياء العربية فقال انها تنال القليل في اقتراح الميزانية بالمقارنة مع الاحياء التي على جبل الكرمل، والاحياء اليهودية عامة، ولا يوجد اليوم حي لم ينفذ فيه مشروع تطوير واحد او اكثر، بينما لا نجد في الاحياء العربية اية اعمال تطوير تذكر. وكل الاحياء من وادي النسناس الى عباس، والحليصة ومحطة الكرمل وغيرها بحاجة الى العديد من المشاريع.

واليوم وبعد ٤٠ عاما، تقرر البلدية اعادة بناء شارع مار يوحنا (قسم سوق الخضار) ولكنها تتجادل مع اصحاب الحوانيت في الشارع حول ١٠٠ - ٢٠٠ الف شيكل، في الوقت الذي تخصص فيه ٧٥٠ الف شيكل لبيت الكرمة - عدا الميزانية العادية للاحتفالات والحفلات الخ...آن الاوان لتغيير خطوط المجاري في وادي النسناس، لمنع سيل المجاري في الشوارع من حين لآخر، والقيام باعمال تطوير أخرى.

وتحدث عن حركة المواصلات في شارع الخوري، والوضع القائم حيث اصبح من الصعب سير السيارات في الاتجاهين (بين زاوية شارع صهيون - زاوية قيسارية) وطالب بجعل شارع الخوري كله في اتجاه واحد، وانتقد البطء في هدم بعض الابنية البارزة في الشارع والتي تعرقل الحركة، مثل البناء في شارع الخوري ١٤، فقد تمر سنوات طويلة قبل ان تقوم البلدية بعملية هدم هذه البناية او غيرها.

وتحدث عن ازمة المواصلات في شارع عباس وطالب بارسال فرقة من الخبراء لدراسة الوضع وتقديم توصيات للتخفيف من ازمة ازدحام السيارات. كما طالب بوضع «رمزور» في شارع القمة - هجيفن، لتمكين سكان حي عباس في الصباح خاصة من الخروج من حيهم والوصول الى اعمالهم بسرعة دون التعرض للخطر اثناء دخولهم شارع هجيفن.

وانتقل الى الحديث عن ازمة السكن بين المواطنين العرب فقال ان الجميع يعترفون بخطورة الازمة، ولكن حتى اليوم لم يجر بناء اية شقق سكنية للمواطنين العرب، وطالب بترميم عشرات الابنية غير المسكونة في البلدة السفلى القسم الشرقي من المدينة، واسكان المواطنين العرب فيها لتخفيف حدة الازمة القائمة.

ثم تحدث عن فرق كرة القدم الصغيرة ولا سيما الفرق العربية وطالب ببناء ملعب واحد او اثنين لهذه الفرق لحل النقص في الملاعب، وزيادة الميزانيات المخصصة لها زيادة كبيرة.

وانتقد ممثل الجبهة، زاهي كركبي، لجان الاحياء القائمة منذ عشر سنوات واكثر فقال انها لا تمثل سكان الاحياء، ويجب اجراء انتخابات جديدة لهذه اللجان.

وفي نهاية كلمته قال ان قمة موسكو تتابع اعمالها اليوم، ولا بد من ارسال التمنيات لها في تحقيق اتفاق لنزع السلاح الاستراتيجي لتوطيد السلام في العالم وابعاد خطر الكارثة النووية، وفي الاتفاق على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط على اساس حقوق الشعوب في تقرير المصير.

وفي رده اجاب رئيس البلدية قائلا انه ينتظر قرار وزير المالية حول نسبة زيادة ضريبة الارنونا، واذا قرر الوزير زيادة اقل من ١٥٪، فستعمل الادارة وفقا لذلك.

وقال انه سيبني قريبا ٨ محطات مراقبة في حيفا وضواحيها بكلفة ١.٧ مليون دولار، لقياس نسبة تلوث الهواء.

وحول ازمة السكن في الوسط العربي قال انه بدأ ببناء وحدات سكنية، وانه سيبني في القريب ٢٣٠ وحدة سكنية في شارع شيزاف، وابن المقفع، وعين هيام وغيرها.

وقال انه باسم كل اعضاء المجلس يتمنى النجاح لمؤتمر القمة في موسكو واعماله.

هذا واقرت الميزانية باصوات اعضاء الائتلاف وصوت ضدها اعضاء المعارضة ومنهم ممثل «الجبهة».

ويشمل اقتراح الميزانية مبلغ (٧٢٠) الف شيكل لبناء مركز جماهيري في مدرسة الاخوة - الجبهة طالبت بهذا منذ سنوات طويلة، كما ستقام حديقة عامة صغيرة بين شارع عباس وشارع المتنبي (٥٠ الف شيكل)، وخصص ١٠٠ الف شيكل لترفيت شارع مار يوحنا، وخصص لبناء السوق في وادي النسناس ١٢٠ الف شيكل، وخصص ٥٠ الف شيكل لبناء قاعة رياضة في مدرس الحليصة الرسمية.

ولكن هذه المخصصات ليست سوى نقطة في بحر بالنسبة الى الميزانية العادية وميزانية التطوير اللتين تصلان سوية الى ما يقارب الـ ٥٠٠ مليون شيكل.

تظاهرة رفع شعارات في الطيبة ضد الهدم وضد الاحتلال

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - شهدت الطيبة يوم الجمعة ٨٨/٦/٣ تظاهرة حاشدة رفعت خلالها شعارات ووزعت المناشير ضد سياسة هدم البيوت العربية ومن اجل توسيع مسطحات البناء في قرانا والمصادقة على الخارطة الهيكلية في الطيبة.وحل مشكلة عشرات الابنية غير المرخصة والمهددة بالهدم.

وامتدت التظاهرة على طول الشارع الرئيسي في القرية ولفتت إنتباه المواطنين في البلدة ولقيت تجاوبا منهم.

وحمل المتظاهرون شعارات ضد الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة وتطالب بالانسحاب الاسرائيلي واحلال السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل.

وقامت فرقة اخرى بتوزيع منشور اصدرته الجبهة في الطيبة، بعنوان: «لا للمشاحنات، لا للتحريض والاحتراب العائلي» و «كلنا يد واحدة في الكفاح ضد السلطة المسؤولة عن هدم البيوت العربية».

وجاء في المنشور:

«لقد اهتزت بلدتنا الطيبة، صباح الاثنين ٣٠-٥-١٩٨٨، للجريمة النكراء التي ارتكبت بحق اثنين من عمال الطيبة، حيث حول اكثر من مائتي شرطي وافراد حرس الحدود، محمولين على عشرات السيارات والجرافات، بيتين في الطيبة الى ركام من الحجارة والتراب، واصبح اصحابها بلا مأوى، وليس بمقدورهم بناء بيت آخر يأويهم هم وعائلاتهم!

ان هذا الهدم الاجرامي نفذ عن طريق حاكم لواء المركز (وبأمر اداري يخوله صلاحية تنفيذ هدم البيوت) بحجة ان هذه البيوت لا تحوز على رخصة بناء، وبنيت خارج الخارطة الهيكلية المقترحة»!

واضاف البيان:«ان الجماهير العربية في اسرائيل اصبحت مثلا يحتذى به في الوحدة والوعي السياسي والاجتماعي، والنضال العادل من اجل المحافظة على الدمقراطية وتوسيعها بالنضال المشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية، وكذلك النضال من اجل حقوقها القومية، ومساهمتها في المعركة المصيرية والتاريخية لاستتباب السلام العادل والدائم في المنطقة».

وخلص البيان الى القول: «ما بالنا، ايها الاخوة، ننسى كل هذا، ونتجر وراء المشاحنات العائلية البغيضة، ونستمع الى (الوسواس الخناس) الذي تكمن وراءه اصابع السلطة! اننا بذلك نفقد البوصلة ونضيع في المتاهات والمشاحنات الفردية والعائلية، فالذي هدم البيوت في الطيبة وقلنسوة والجليل والنقب والمثلث، هو السلطة الحكومية».

«ايها الاخوة، نناشدكم جميعا التحلي باليقظة والوعي، وان لا نفقد البوصلة، ونضيع في المتاهات والحزازات والمشاحنات التي تربيها السلطة واعوانها! العدو الرئيسي هو سياسة الحكومة، سياسة التمييز العنصري وسياسة مشاريع الترانسفير وسياسة خنق قرانا العربية وعدم تصديق الخرائط الهيكلية.

هذا هو العدو الرئيسي الذي يجب ان تتجند الجماهير، كل الجماهير، من اجل مقاومته ودرء اخطاره».

مدرسة كوكب ابو الهيجاء تكرم الآباء

● كوكب ابو الهيجاء - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بمبادرة الهيئة التدريسية في مدرسة كوكب ابو الهيجاء وبالتعاون مع لجنة الاباء فيها اقيم يوم الخميس (٨٨/٦/٢) يوم الاب الاول في المدرسة واوكلت عملية التدريس والمحافظة على النظام خلال هذا اليوم الى الاباء الذين قدموا شرحا عن المهنة التي يمارسها كل اب. وبعد انهاء عملية التدريس اجريت مباريات في لعبة كرة القدم بين فريق من الاباء وفريق من الطلاب وفريق من المعلمين حصل الفائز فيها (فريق المعلمين) على كأس المدرسة.

وبعد الانتهاء من لعبة كرة القدم عقد اجتماع بين الاباء والهيئة التدريسية لتلخيص هذه الفعالية.

افتتح الاجتماع الاستاذ محمود حجوج، مدير المدرسة، شاكرا الاباء على تلبية الدعوة مشيرا الى النجاح الباهر الذي فاق كل توقع لهذا اليوم، مما يشجع على تكراره في السنوات القادمة. وقدم الاباء ملاحظاتهم عن سرورهم بهذا اليوم ومؤكدين استعدادهم التام للتعاون مع الهيئة التدريسية لتطوير العمل.

وفي نهاية الاجتماع قدم مدير المدرسة للآباء شهادات تقديرية وجائزة.

وفاة شاب في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من اهالي ام الفحم والقرى المجاورة جثمان الشاب صبحي عارف اغبارية، الذي توفي عن عمر يناهز الـ (٢٧) عاما اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة يتقدمون من آل الفقيد بأحر التعازي متمنين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في عكا

● عكا - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من مدينة عكا والقرى المجاورة، يوم الجمعة الماضي، جثمان المرحومة فائقة فاخوري (أم سامي)، التي توفيت عن عمر يناهز الـ ٧٢ عاما.

أعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية في عكا يتقدمون بتعازيهم الحارة الى الزميل الدكتور كميل فاخوري وعموم آل فاخوري في عكا وخارجها راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفد النساء الدمقراطيات يزور مستشفى الخضيرة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» قام وفد من النساء الدمقراطيات، في نهاية الاسبوع الماضي، بزيارة الى مستشفى الخضيرة حيث زرن قسم الاطفال.

وقد جاءت هذه الزيارة ضمن الاحتفالات بعيد الطفل العالمي. وقد قامت باستقبال الوفد الضيف من قبل المستشفى المعلمة عطاف يونس حيث رحبت بالضيوف وشكرتهن على هذه المبادرة الحسنة.

ويذكر ان الوفد تألف من النساء اليهوديات والعربيات.

وقد تكلمت باسم الوفد حليمة عقل، عضوة حركة النساء الدمقراطيات، فاكدت على اهمية التعايش اليهودي - العربي، وتمنت ان يقوم الوفد في السنة القادمة بهذه الزيارة وقد حل السلام العادل على منطقتنا.

وفد حركة النساء الدمقراطيات في الطيبة وبيتح تكفا يزور الاطفال في «بيلنسون»

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد عن حركة النساء الدمقراطيات في الطيبة وبيتح تكفا، يوم الخميس الماضي ٨٨/٦/٢، بزيارة الاطفال المرضى في مستشفى «بيلنسون» وتقديم التهاني بعيد الطفل والتمنيات للاطفال بالشفاء والعيش في ظل السلام والاخوة اليهودية العربية. وقدم الوفد للاطفال الهدايا الرمزية. واستقبل الوفد بحرارة من قبل الاطفال وذويهم والممرضات.

كما تستعد حركة النساء الدمقراطيات في منطقة المثلث للقاء المنطقي بمناسبة يوم الطفل الذي سيقام في «بارك ليئومي» مع منطقة تل ابيب وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٦/١٨. وتحضر النساء لتقديم محاضرات طبية بهذه المناسبة وستكون المحاضرة الاولى حول «الالتهابات عند الاطفال» سيقدمها الدكتور اسحاق عازم يوم الاربعاء (٨٨/٦/٨) والمحاضرة الثانية حول «الحمى المالطية والوقاية منها» في تاريخ (٨٨/٦/١٥) سيقدمها الدكتور احمد عراقي.

إحتفال وكرنفال للطفولة في بيت جن وعكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أقام فرع الشبيبة الشيوعية في بيت جن،يوم الجمعة الماضي (٦/٣)، في نادي الزابود،إحتفالا بمناسبة يوم الطفل العالمي،حضره العشرات من أطفال القرية ولفيف من الامهات.وتكلم عدد من اعضاء الشبيبة في القرية عن أهمية السلام العادل والنضال من أجل تحقيقه لتأمين المستقبل الآمن والخالي من الحروب للاطفال.وقدمت عدة فقرات ترفيهية للاطفال.وبعد الالعاب جرى نقاش بين الاطفال حول عدة مواضيع،كحقوق الاطفال والمدارس.وفي نهاية الاحتفال جرى توزيع الجوائز على الفائزين في المسابقات التي جرت بين الاطفال.

وبدعوة من لجنة النوادي في مدينة عكا القديمة،والتي تمثل معظم الهيئات والمؤسسات الشعبية في المدينة القديمة،أقيم مهرجان للاطفال يوم أمس الاول السبت،بمناسبة يوم الطفل العالمي،شارك فيه مئات الاطفال.وقبل المهرجان جرت مسيرة للاطفال إنطلقت من نادي الكاثوليك في الساعة العاشرة صباحا طافت جميع أحياء المدينة القديمة رفعت فيها الشعارات الداعية للسلام،وبرز من بينها شعارات:«عمل - خبز - حليب» و«روضات للاطفال» و« دور للسكن» وغيرها،وانتهت المسيرة بمهرجان حافل في الساحة المحاذية لنادي الكشافة الاسلامي.

إفتتح المهرجان وتولى عرافته خالد بدر ممثل الكشافة الاسلامي.وتحدثت الآنسة هيفاء السيد،سكرتيرة لجنة الخدمات الاجتماعية في المدينة،عن النواقص العديدة التي يعاني منها أطفال المدينة جراء سياسة التمييز التي تنتهجها البلدية.وعن النقص في دور الحضانة مؤكدة أنه لا توجد أي دار للحضانة تابعة للبلدية أو المستدروت في عكا القديمة. وتكلمت أيضا عن الاوضاع المزرية في المدارس الناجمة عن سياسة الاهمال والتمييز البلدية.

واستنكر عريف المهرجان في كلمته،رفض بلدية عكا وشركة التطوير في المدينة السماح للجنة النوادي إقامة المهرجان في بستان الباشا،وأكد حق المواطنين العرب في المدينة إستعمال الاماكن الاثرية وقال: سنناضل ضد هذا الحرمان والاساليب العنصرية التي تهدف الى الضغط على المواطنين العرب في المدينة للرحيل عن مدينتهم.

وجرى تقديم البرنامج الفني والذي تضمن عدة فقرات من الدبكة والرقص والتمثيل شارك فيها العديد من الفرق وهي:فرقة لتافيت السكر التابعة للشبيبة الشيوعية في قرية جديدة.وفرقة القلعة للشبيبة التابعة لمؤسسة الطلاب العكيين.وقدمت فرقة مسرح «جبينه» الحيفاوية مسرحية الشاطر حسن، التي لاقت إستحسان الاطفال.

وتقرر في نهاية المهرجان إقامة مخيم صيفي للاطفال بمشاركة عدد من النوادي العكية. وعن تفاصيل التسجيل سيعلن خلال الايام القادمة.

تظاهرة رفع شعارات ضد الاحتلال في قرية عرعرة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - بمبادرة من الجبهة الدمقراطية في قرية عرعرة جرت، يوم الجمعة ٨٨/٦/٣ ، تظاهرة رفع شعارات في الساحة العامة بالقرب من مجلس عرعرة المحلي تضامنا مع انتفاضة اهلنا في الاراضي المحتلة واستنكارا للاحتلال الاسرائيلي.

وقام المتظاهرون بتوزيع منشور على اهالي القرية يدعو الى المشاركة في المظاهرة القطرية في تل ابيب.

واستنكر المنشور استمرار احتلال الاراضي العربية. وطالب حكام اسرائيل بالانسحاب، فورا، من جميع الاراضي التي احتلت في الخامس من حزيران العام ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

حريق يقضي على ٣٠٠٠ دونم احراش

● تل ابيب - ادى الحريق الذي شب ،امس الاول، بالقرب من مستوطنة نحوشة، الى القضاء على ٣٠٠٠ دونم من الاحراش الطبيعية والحبوب والمراعي.

ونشب الحريق في الساعة العاشرة والنصف صباحا واستمر ثماني ساعات، تم السيطرة عليه بعد تجند ثماني سيارات اطفاء، و «الدوريات الخضراء» ومتطوعين.

وتعتقد الشرطة والهيئات الامنية ان سبب نشوب الحريق هو امني.

● اعلان للجمهور ●

●تاسست «جمعية حقوق المواطن في اسرائيل» - وهي جمعية غير حزبية - عام ١٩٧٢ من اجل الحفاظ والدفاع عن حقوق الانسان والمواطن وسيادة القانون.

تعبر جمعية حقوق المواطن في اسرائيل عن قلقها ازاء تعدد اعمال العنف غير القانونية تجاه المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

توجهت الجمعية خلال الاشهر الاخيرة بمبادرتها الخاصة وفي اعقاب التوجهات حول اعمال العنف التي قدمت اليها من قبل المواطنين الى السلطات المختصة بطلب الشروع بالتحقيق في هذه الشكاوى.

وتعلن جمعية حقوق المواطن عن استعدادها لتقديم المساعدة والارشاد القانوني للذين يتوجهون اليها بالشكاوى وبرفعها الى الجهات المختصة ومتابعتها.

يمكنكم الاتصال بواسطة تلفون رقم ٧١٣٩٦٩ - ٠٢ ، ٧١٨٣٠٨ - ٠٢ ايام الاحد والثلاثاء من الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة الثالثة بعد الظهر للمتحدثين باللغة العربية وفي جميع ايام الاسبوع صباحا للمتحدثين باللغة الانجليزية او العبرية.

● جمعية حقوق المواطن في اسرائيل ●

في مظاهرة تل ابيب اليهودية - العربية

سلام اسرائيلي - فلسطيني الآن !

كفى للاحتلال ! دولتان للشعبين!

● من مشاهد مظاهرة تل ابيب اليهودية - العربية التي جرت امس الاول السبت ورفعت خلالها الشعارات المنددة بالاحتلال وجرائمه والداعية الى احلال السلام على اساس مبدأ «دولتان للشعبين» ●

(صور خاصة بـ «الاتحاد»)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٦ حزيران ١٩٨٨ الصفحة ٦

نحو اوسع انتصار للجبهة في الانتخابات القادمة

«كلما كان وزن الجبهة اكبر ستكون قوة النضال وجدواه اعظم»

الحاج يونس نصار: الطرف الذي يتطاول على الشيوعيين هو ذراع سلطوية

*الجبهات في قرى قطاع الخط في منطقة الناصرة: العمل على توسيع صفوف الجبهة وتعميق تنظيماتها لمواجهة مؤامرات السلطة وعملائها * دعوة مؤتمر القمة العربي لاتخاذ قرارات حازمة وواضحة في دعم الانتفاضة ورفض المساومة على حق الشعب الفلسطيني*

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن الحاج يونس نصار، رئيس مجلس طرعان المحلي، ان الاطراف التي تتطاول على الشيوعيين والجبهويين هي اذرع سلطوية حتما.

وقال الحاج نصار، في كلمته امام اجتماع الجبهات المحلية في قرى قطاع الخط (طرعان وكفركنا والرينة والمشهد ويافة الناصرة وعين ماهل والعزير ورمانة) في منطقة الناصرة في نهاية الاسبوع (٨٨/٦/٣) في طرعان، ان للجبهويين منذ تأسيس الجبهة وحتى اليوم وللشيوعيين من قبلهم منذ اربعين سنة واكثر، دورا كبيرا وقياديا في نضال جماهيرنا العربية وتمثيلها تمثيلا صحيحا مخلصا وكذلك في الدفاع عن حقوق شعبنا الفلسطيني دفاعا شريفا. وقال ـ «وليس صدفة ان هناك اطرافا عديدة تتطاول على قيادة هذه الجماهير. لكن المتطاولين ليسوا سوى اذرع طويلة تمتد من جحور السلطة». وقد دعا الحاج يونس نصار الى المزيد من الالتفاف حول هذه القيادة الواعية والحكيمة وانجاح الجبهة في انتخابات الكنيست القادمة.

●ما قلناه اصبح موقفا للجميع●

وكان ترأس هذا الاجتماع الهام رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا. فاستهله بكلمة سياسية شاملة عن مميزات المرحلة والمعركة الانتخابية. وقال ان البرنامج الذي طرحته الجبهة وقبلها الشيوعيون وحلفاؤهم اصبح اليوم موقفا يتبناه كل من يعمل في السياسة في الوسط العربي. ويعود ذلك الى قوة طريق الجبهة وصحة مبادئها.

وقال: «غير ان اوساطا مختلفة، لا تستطيع ان تقف ضد هذا البرنامج صراحة، تتستر اليوم بشعارات قومية مزيفة وتختبىء وراء ستار ديني والدين منها براء، تحاول، في هذا الوقت بالذات الذي تشتد فيه شراسة عدونا، الهاءنا بمعارك جانبية وتوريط جماهيرنا العربية في صراعات داخلية تبعدها عن جوهر المعركة الاساسية مع السلطة. وتقع علينا مسؤولية كبرى في انقاذ جماهيرنا من هؤلاء الدجالين وعدم الوقوع في الشراك الخبيثة التي نصبوها لها».

● توفيق طوبي: يجب ان ننقل هذه الامور بأمانة لجماهيرنا ●

وكانت الكلمة للنائب توفيق طوبي. فبدأها بالحديث عن لقاء قمة موسكو واثره على ازمة الشرق الاوسط (اقرأ هذا الجزء من الخطاب في مكان أخر من العدد). وفي الجزء الذي خصصه طوبي لموضوع الانتخابات قال:

«على الرغم من الاوضاع السياسية فاننا ننظر بأمل كبير الى ما يجري من اصطفاف واتساع لقوى السلام في اسرائيل. وهناك آذان صاغية في المجتمع الاسرائيلي لما نقوله ونطرحه من مواقف وشعارات. وهذا موضوع مركزي. فالاختيار المطروح امام الجماهير العربية واليهودية في هذه المعركة هو ما بين سياسة حكومة الرأسين من جهة وبين القوى الدمقراطية وفي مقدمتها الجبهة. ان صعود الليكود هو بمثابة خطر على مستقبل الشعبين وسير واضح نحو طريق الحرب والعدوان. واما صعود المعراخ فهو لا يشكل القوة البديلة التي تعمل بجد واخلاص من اجل السلام العادل بل بالعكس. فان تمسك المعراخ باللاءات المعروفة يعني انه لم يغير من مواقفه. اننا نرى في المعراخ صراعات ونأخذها بالاعتبار ونتمنى ان تتغلب تلك القوى العقلانية فيه على القوى المعادية للسلام العادل. ولكن هذه القوى المعادية ما زالت مسيطرة بشدة.

وكلما كانت القوى السياسية الى يسار المعراخ اقوى زادت امكانية السلام. ولكن كلما كان وزن الجبهة بين هذه القوى اكبر فسيكون اكثر فائدة في النضال من اجل السلام والمساواة والحقوق. هذه امور يجب ان ننقلها بأمانة الى جماهيرنا.

واشار طوبي الى ان التغيير في «مبام» و «راتص» ليس كافيا بعد. فما زالا غارقين في اوهام الحل الامريكي المعادي لشعبنا. واما «المتكديمت» فقد اثبتت خلال السنوات الاربع الماضية انها ماضية على الطريق الذي كان رسمه في حينه اوري افنيري لدى اعلانه ضرورة ان تستبدل الجماهير العربية الحزب الشيوعي بـ الحركة«التقدمية» في قيادتها. فها هي الحركة تبرهن على عدائها المطبق للحزب وللجبهة كقضية اساسية في قمة برنامجها. وقد برهنت انها قوة رجعية تماثلت بشكل مطبق مع الرجعية العربية واليهودية التي ما انفكت تفكر وتخطط لضرب منجزات جماهيرنا. وهي تتجانس مع كل حل امريكي من كامب ديفيد الى اتفاق عمان.

واختتم طوبي كلمته بالحديث عن قوة ومسؤولية الجبهة. واكد ان الطاقات التي تتضمنها الجبهة كبيرة جدا. وهي جسم حي ومتطور ومنفتح. وقال: ان عدة قوى تتكالب على جماهيرنا لتمنعها من ان تلقي بثقلها الى جانب الجبهة. ولكن ثقتنا بجماهيرنا كبيرة.

هذا وقام طوبي بتلخيص المهرجان سوية مع رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، أسعد يوسف كناتة، ردا على النقاش.

واصدر الاجتماع عددا من القرارات في ختامه منها: ● العمل على توسيع صفوف الجبهة وتعميق تنظيماتها لمواجهة مؤامرات السلطة واعوانها على وحدة صف جماهيرنا وزيادة قوتها (الجبهة) في الانتخابات.● تحية الانتفاضة واستمرار دعمها واستنكار الجرائم ● مطالبة حكام اسرائيل بقبول الدعوة لمؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك م.ت.ف ● دعوة الدول العربية في مؤتمر القمة القريب الى اتخاذ قرارات حازمة وواضحة في دعم الانتفاضة واقامة الدولة الفلسطينية ● تحية القوى الدمقراطية اليهودية المعارضة للاحتلال والقمع ● استنكار جرائم هدم البيوت في قلنسوة والطيبة والنقب ● تأييد كفاح الاطباء وعمال المستشفيات ● دعم السلطات المحلية العربية في معركتها من اجل المساواة ● تأييد كفاح اهالي القرى العربية الاربعين المرشحة للهدم ● دعوة الجماهير العربية في اسرائيل عمالا وفلاحين وتجارا ومثقفين للالتفاف حول الجبهة وزيادة قوتها في مواجهة الاحزاب الصهيونية والقوى المرتبطة مع هذه الاحزاب الصهيونية والقوى المتآمرة على وحدة صف شعبنا من الاستسلامية والمعادين لمصالح جماهير شعبنا العربي الحقيقية العادلة.



● الفريديس ـ مواطنون مهددون بالتشرد بسبب سياسة الهدم الوحشية ● (صورة خاصة)

الحكومة تقرر تشكيل لجنتين للتحقيق في الازمة:

الاطباء يواصلون اجراءاتهم الكفاحية ويعلنون: هذا استمرار في سياسة المماطلة والتهرب من حل الازمة!

● القدس ـ اتخذت الحكومة، في جلستها الاسبوعية امس الاحد، قرارات وسطية (لارضاء اطراف الحكومة المختلفة!) بشأن الازمة الخانقة في المستشفيات الحكومية والهستدروتية خاصة وفي جهاز الصحة في البلاد عامة.

فقد قررت الحكومة، في ختام اربع جلسات متتالية من المناقشات حول الازمة المستفحلة في جهاز الصحة، تشكيل لجنة تحقيق رسمية حول الازمة وتشكيل لجنة وزارية خاصة لفحص الازمة.

وقد جاء هذا القرار بناء على اقتراح التسوية الذي قدمه الوزير غاد يعقوبي للتوفيق (!) بين موقف وزراء الليكود من جهة وبين موقف وزراء المعراخ من جهة اخرى. ففي حين طالب وزراء الليكود بتشكيل لجنة تحقيق رسمية في الازمة اعلن وزراء المعراخ معارضتهم لهذا «الحل» وطالبوا بتعيين طاقم وزاري لفحص ازمة جهاز الصحة. وفي ختام النقاش الذي استمر بضع ساعات تقدم الوزير يعقوبي باقتراح يقضي بتشكيل الهيئتين المذكورتين معا(؟!). وفعلا قبلت الحكومة هذا الاقتراح واتخذت القرارات بهذا الشأن (؟!).

وقد قوبل قرار الحكومة هذا بالاستياء والغضب الشديدين بين اوساط العاملين في جهاز الصحة الذين اعتبروه استمرارا لسياسة التهرب والمماطلة التي تعتمدها الحكومة في «معالجة» الازمة الخطيرة في جهاز الصحة.

واعلن الاطباء في المستشفيات الحكومية والهستدروتية (التابعة لمؤسسة «كوبات حوليم»)، ردا على قرار الحكومة هذا، انهم سيواصلون اجراءاتهم الكفاحية الى ان تلبي الحكومة مطالبهم. وعليه، قرروا مواصلة الاضراب بحيث يعملون بموجب انظمة العمل في ايام السبوت فقط.

رامز جرايسي: ما نريده هو ان ترتسم البسمة على شفاه اطفالنا واطفال العالم كله

* وفد من بلدية الناصرة يزور السجناء النصراويين في عدد من السجون * اقامة معرض للفن الاسلامي في المركز الثقافي البلدي * .. ودفعة اخرى من الانجازات *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، بتحيات الناصرة شعبا وبلدية الى سائر اطفال العالم بمناسبة يوم الطفل العالمي. وقال: لقد فرض علينا الاحتلال الاسرائيلي ان نرى اطفالنا، في يوم الطفل العالمي، من خلال الطفلة التي قلع رصاص الاحتلال عينها هدى سمير مسعود (٩ أشهر) يوم ٥/٣١. ولكن ما نريده هو ان ترتسم البسمة على شفاه اطفالنا واطفال العالم كله.

وكان جرايسي يقدم بيانه الى المجلس البلدي (٨٨/٦/٢) فقال: في الوقت نفسه الذي احتفل فيه اطفال العالم بهذا اليوم السعيد كان اطفالنا يتعرضون للقمع والارهاب. اننا نريد ونسعى الى ان يكون هذا اليوم، وما رافقه من نضالات وامنيات، محفزا ودافعا قويا في المعركة من اجل تحقيق السعادة لاطفال شعبنا ومنطقتنا والعالم اجمع.

واكد ان البلدية، من خلال دائرة الرياضة والشباب فيها، تشارك في النشاط الجماهيري الكبير الذي سيقام في الناصرة بمناسبة هذا العيد في يوم ٢٥ الجاري الا وهو كرنفال الاطفال.

وتطرق جرايسي في بيانه الى عدد كبير من المواضيع خصوصا نشاطات البلدية خلال الشهر المنصرم مبرزا الزيارة التي قام بها وفد ادارة البلدية باشتراك نائبي رئيس البلدية (رامز جرايسي واديب ابو رحمون) الى عدد من السجون حيث التقيا السجناء من ابناء المدينة واطلعا على اوضاعهم وقدما لهم الهدايا.

كما اعلن ان المركز الثقافي البلدي في الناصرة سيفتتح يوم ١٠ الجاري معرضا للفن الاسلامي.

وتكلم عن عدد من النشاطات التي قام بها المجلس البلدي (قسم كبير نشرنا عنه في السابق ونكتفي الان بنشر ما لم ينشر عنه): ● تعبيد شارع فرعي على طريق الناصرة ـ يافة الناصرة ● تغيير خط مياه في الحي الشرقي الى قطر ٤ انشات لحل مشكلة تأخر وصول المياه في المناطق المرتفعة ● اعلان مناقصة لمد خطوط مياه في حي الساليزيان وحي المسلخ ● استبدال خطوط مجاري في منطقة العين ● اعلان مناقصة عن بناء ٩ غرف اضافية في مدرسة اورط.

كذلك صادق المجلس البلدي على قرض بمبلغ ٥٥ الف شيكل لاستكمال المرحلة الثانية من بناء المدرسة في حي بئر ابو الجيش في المدينة.

انتخابات ١٩٨٨

■ غرانوت لن يرشح نفسه في قائمة المبام للكنيست ■

● تل ابيب ـ اعلن عضو الكنيست اليعزر غرانوت (مبام)، مؤخرا، عدم ترشيح نفسه في قائمة المبام في انتخابات الكنيست القادمة. وادعى غرانوت انه يريد «التفرغ للعمل على بناء الحزب بعد الانتخابات».

ومن جهة اخرى اعلن غرانوت عن نيته ترشيح نفسه لمنصب سكرتير الحزب العام الذي يشغله في هذه الاثناء.

■ حريش يحذر ■

● تل ابيب ـ حذر المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، من امكانيات استعمال ميزانية الحكومة لاغراض حزبية دعائية لانتخابات الكنيست.

وتطرق حريش في كلمته في اجتماع مستشاري المكاتب الحكومية وممثلي التنظيمات الشعبية، الذي عقد مؤخرا في نفيه ـ يام لهذه الظاهرة مشيرا الى امكانية استغلال الاحزاب المتنافسة في انتخابات الكنيست لميزانية الحكومة لاغراض انتخابية خاصة!!!!

■ الحزب «الليبرالي» ينتخب مرشحيه لقائمة الليكود ■

● تل ابيب ـ ينتخب ٤٢٦ عضوا من الحزب «الليبرالي»، يوم ٢٥ حزيران الجاري، ١٠ مرشحين من بين حوالي ٤٠ مرشحا يتنافسون فيما بينهم في الانتخابات الداخلية للحزب على تمثيل الليبراليين في قائمة الليكود في انتخابات الكنيست القادمة.

■ شاحل ينتقد تدخل قيادة «العمل» ■

● تل ابيب ـ انتقد الوزير موشيه شاحل تدخل قيادة حزب «العمل» في الانتخابات الداخلية واعلان تأييدهم لبعض المرشحين المتنافسين داخل الحزب.

وقال شاحل: «كان من المفروض على قيادة الحزب الضامنة نفسها في الانتخابات (المقصود بيرس ورابين وهيلل ونافون وكيسار وبرعام) ان تتصرف بصورة موضوعية وان لا تتدخل في الانتخابات الداخلية في الحزب. واستطيع ان اقول، بكل مسؤولية، ان قيادة الحزب عملت ضد فوز بعض المرشحين».

■ زيادة التأييد لقوى «اليسار» ■

● تل ابيب ـ اظهر استطلاع للرأي اجراه معهد «تلسكار»، مؤخرا، زيادة تأييد الجمهور لقوى «اليسار» على حساب قوى «اليمين».

وحسب نتائج الاستطلاع فان احزاب وكتل «اليسار» الاسرائيلي ستحصل على ٥٣ مقعدا في الكنيست في الانتخابات القادمة بينما سيحصل «اليمين» على ٤٩ ممثلا. و «اليسار» يشمل، حسب الاستطلاع، حزب المعراخ ايضا.

■ شبيبة حزب «العمل» تدعم زينغر وبولماش ■

● تل ابيب ـ تعمل شبيبة حزب «العمل» على انجاح مرشحيها في الاماكن «المضمونة» في قائمة المعراخ لانتخابات الكنيست. واعلن الـ ٦٥ عضوا في المركز ـ اصحاب حق الاقتراع في الحزب عن تأييدهم للمرشحين افرايم زينغر، سكرتير شبيبة حزب «العمل»، ونائبه افرايم بولماش.

■ الاحزاب الدينية بدأت المعركة الانتخابية ■

● تل ابيب ـ اعلن حزب «المفدال» بدء المعركة الانتخابية على الصوت «اليهودي الصهيوني المتدين» ـ على حد تعبيره.

وهاجمت قيادة «المفدال» الحزب الديني الجديد «ميماد» مدعية ان هذا الحزب لن يستطع تجاوز نسبة الحسم في انتخابات الكنيست القادمة.

الشرطة تحقق مع الصحفي مكرم خوري مخول بناء على الشكوى التي قدمها إهود أولمرت

يافا ـ لمراسلنا مصطفى سيف ـ أجرت شرطة تل ابيب، يوم الخميس الماضي، تحقيقا مع الصحفي مكرم خوري ـ مخول حول تقريره الصحفي الذي نشر في الاسبوع الاول من الانتفاضة في جريدة «هعير» الاسبوعية المحلية في تل ابيب ووصف فيه ممارسات الاحتلال الوحشية في مدينة غزة وخاصة في مستشفى «الشفاء».

وقد جاء هذا التحقيق بناء على الشكوى الجنائية التي قدمها عضو الكنيست الليكودي ايهود اولمرت ضد الصحفي مخول. اما التهمة الموجهة اليه فهي «أثارة التمرد بين ابناء الشعب» حسب قانون العقوبات (بند ١٣٤٠) والتشهير بسمعة الجيش الاسرائيلي.

هذا وتعالج الشرطة هذه الشكوى بشكل سريع جراء الضغوطات التي يمارسها اولمرت بسبب اقتراب موعد الانتخابات الداخلية في حركة «حيروت».

وعلم مراسلنا ان الشرطة ستنهي التحقيق في الايام القليلة القادمة وستحول الملف الى المستشار القضائي للحكومة لكي يبت في ما اذا كان سيقدم الصحفي مخول الى المحاكمة أم لا.

ويشار الى ان العقوبة القصوى حسب البند المذكور أعلاه هي السجن الفعلي لمدة خمس سنوات.

بعد هدم البيت في حيفا.

عائلة بن ربيعة لاتزال تعيش في العراء

● ممثل الجبهة في بلدية حيفا يزور العائلة ويتصل بالمسؤولين لايجاد ماوى لأفرادها ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ لاتزال عائلة محمد منيزل بن ربيعة (ابو توفيق)، التي هدمت السلطات بيتها يوم الخميس الماضي تعيش في العراء على الارض التي قام عليها البيت المهدوم في منطقة «شيمن» في حيفا. وقد اقامت العائلة عريشة تقيها من حر الشمس وتلجأ اليها للنوم في ساعات الليل مفترشة التراب هذا دون ان تبدي السلطات المسؤولة ادنى اهتمام يذكر بمصير هذه العائلة.

هذا وزار ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، امس الاحد عائلة بن ربيعة واطلع على الاوضاع المأساوية التي تعيشها وسمع شرحا وافيا من افراد العائلة عن تصرف البوليس «وحرس الحدود» وموظفي دائرة اراضي اسرائيل الذين نفذوا عملية الهدم واحتجزوا جميع محتويات البيت بما في ذلك المواشي التي كان يمتلكها صاحب البيت ونقلوها الى مكان غير معلوم.

واطلع ابو توفيق كركبي على اوضاعه المادية والصحية. فقال : معاش التقاعد الذي اتقاضاه من البلدية لا يكفي لاعالة عائلة مكونة من عشرة انفار. وعن وضعه الصحي قال انه من الصعب عليه التحرك بسهولة وانه يحمل تقارير طبية تؤكد ذلك.

من ثم اتصل ممثل الجبهة برئيس البلدية، اريه غورئيل، واطلعه على الاوضاع الصعبة التي تعيشها عائلة بن ربيعة وطلب منه التدخل لمساعدة هذه العائلة. كما اتصل كركبي بالمدير العام لشركة «شكمونا»، لوكوف، وطالبه بتقديم المساعدة الفورية لهذه العائلة في ايجاد ماوى مناسب لها. ووعد لوكوف بالعمل على ايجاد حل سريع لهذه القضية.

قوات الشرطة تداهم مهرجانا للاطفال في حرش الطنطور

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت شرطة عكا، امس، بقوات كبيرة وبقيادة الضابط «زرفيف»، بمداهمة مهرجان الاطفال المنطقي الذي اقيم بمناسبة يوم الطفل العالمي في حرش الطنطور قرب قرية المكر، حيث اقدمت على اعتقال مفيد سعد ومليح نصرة.

وبعد تحقيق دام خمس ساعات تم الافراج عن مليح نصرة، وما زال مفيد سعد رهن الاعتقال. ويضيف مراسلنا ان التهمة التي وجهت اليها هي «العمل على تنفيذ جريمة»، والمقصود هو الحريق الذي شب امس، في الحرش، ويبعد عن مكان المهرجان مسافة ثلاثة كيلومترات.

ويفيد مراسلنا ان الشرطة تعلم بامر المهرجان، إذ ان التصريح تم الحصول عليه بعد تدخل النائب توفيق طوبي، الامر الذي لم يرق للشرطة، التي تسعى الى تنفيذ مآرب السلطة السياسية، التي تحاول منع الاهالي من دخول اراضيهم في الطنطور تمهيدا لضمها الى بلدية عكا كما هو مخطط.

افتتاح اسبوع التراث في مدرسة المطران في الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ افتتح، مساء امس، في ساحة مدرسة المطران في الناصرة، اسبوع التراث وذلك تحت رعاية سيادة المطران مكسيموس سلوم، وبحضور ممثل بلدية الناصرة منعم جرجورة ومئات الطلاب والطالبات والاهالي، الذين غصت بهم ساحة المدرسة الرحبة.

وقد تولى عرافة الاحتفال الاستاذ جورج حلو وقدم مدير المدرسة الاب اميل شوفاني كلمة اكد فيها ان المدرسة تستهدف ان تقدم للطلاب العلوم والمعرفة والثقافة والاخلاق وقال: «اننا نزرع في نفوس طلابنا حب التراث حتى نعمق فيهم التمسك بالارض والوطن».

وقدم ممثل بلدية الناصرة، منعم جرجورة كلمة تحية اشاد فيها بالدور التربوي العميق الذي تقوم به مدرسة المطران والمثل الذي تقدمه للتآخي والمحبة بين كل اهل الناصرة على اختلاف طوائفهم وعائلاتهم. واشاد جرجورة بالانتفاضة في المناطق المحتلة، وقال :«ان شعب الناصرة يقف مؤيدا ومتضامنا مع الانتفاضة وهدفها في تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل». وتمنى جرجورة للمدرسة، ادارة ومعلمين، كل النجاح حتى يخرج الطلاب منها الى الحياة مزودين بالمعرفة والشخصية القوية والقدرة على مجابهة التحديات.

وقدم سيادة المطران مكسيموس سلوم، كلمة اشاد فيها بجهود المدرسة لتعميق الوعي الثقافي والحضاري والانساني بالاضافة الى المستوى التعليمي العالي، وقال : «ان الاخاء والمحبة والتسامح بين مواطني الناصرة على اختلاف طوائفهم وعائلاتهم هو النموذج امام كل المواطنين في حماية الوحدة والاخوة والتعاون». واضاف «ان الشخصيات التي تحتفل بها في اسبوع التراث تجسد مكانة الناصرة العالية على الصعيد الثقافي بالاضافة الى مكانتها الدينية والروحية العالمية».

هذا وقد تضمن الاحتفال برنامجا فنيا حافلا قدمته المواهب الصاعدة من طلاب المدرسة وخريجيها.

ويستمر اسبوع التراث حتى يوم الجمعة القادم. ويتضمن برنامج كل يوم ندوة او محاضرة عن احدى الشخصيات التي ارتبطت بالناصرة وبرنامجا فنيا لمواهب من طالبات المدرسة وطلابها.

استصدار امر قضائي يمنع هدم البيوت الثلاثة في الفريديس حتى المحاكمة

● رئيس المجلس المحلي يطلع اليوم سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية على تفاصيل القضية ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ استصدر المحامي صالح ابو حسين، الذي يرافع في قضية اصحاب البيوت الثلاثة المهددة بالهدم في الفريديس، ليلة امس الاول امرا من قاضي المحكمة المركزية في حيفا، امنون كرملي، يمنع بمقتضاه تنفيذ عملية الهدم الى ان تعقد المحكمة جلسة لها في ٣٠ حزيران الجاري لبحث القضية واصدار الحكم فيها.

وكان المحامي ابو حسين توجه ورئيس المجلس المحلي في الفريديس، عبد الرؤوف مواسي، ليلة السبت الماضي الى بيت القاضي كرملي وعرضا عليه القضية وما قد تسفر عنه عملية الهدم من تشريد لـ ٢٥ نفرا يعيشون في هذه البيوت.

على صعيد آخر اجتمع رئيس المجلس المحلي في الفريديس، امس مع رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين في شفاعمرو واطلعه على تفاصيل هذه القضية وبحث معه سبل معالجتها.

وفي حديث هاتفي اجراه مراسل «الاتحاد» في حيفا مع رئيس مجلس الفريديس المحلي قال رئيس المجلس : انه سيطرح في اجتماع سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، الذي سيعقد اليوم الاثنين في الطيبة هذه القضية بهدف اتخاذ الموقف الموحد لمواجهتها ولمنع تنفيذ مخطط الهدم.

واكد مواسي ان المجلس المحلي في الفريديس توجه الى الجهات المسؤولة في البلاد وطلب منها التدخل الفوري لمنع الهدم وتشريد عائلات هذه البيوت.

وقال :انه من المنتظر ان يجتمع ورئيس لجنة السلطات المحلية العربية يوم الاربعاء القادم مع رئيس لجنة البناء والتنظيم اللوائية في حيفا، موشيه غلازنر لبحث هذا الموضوع.

وفد لجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط العربي يزور غزة المحتلة للاطلاع على احتياجاتها

●غزة ـ لمراسل خاص ـ قام، وفد عن لجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط العربي (المنبثقة عن لجنة الرؤساء القطرية، يوم الاربعاء (٦/١)، بزيارة الى غزة المحتلة بناء على دعوة من اطباء وكالة غوث اللاجئين. وزار الوفد، ايضا، مخيم جباليا في القطاع المحتل.

وقام الوفد بجولة زار خلالها جمعية الهلال والتقى رئيسها الدكتور حيدر عبد الشافي ومستشفى الاهلي وجمعية الكنائس التي تدعم الخدمات الصحية في القطاع المحتل. واطلع الوفد على اوضاع الخدمات الصحية في قطاع غزة واستمع الى المشاكل والنواقص وخصوصا في الادوية والاغذية. وابدى الوفد الاستعداد التام لمواصلة حملة الاغاثة لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة. واتفق على استمرار الاتصالات والتنسيق لتزويد شعب المناطق المحتلة بالادوية والاغذية اللازمة.

وقد ضم الوفد كلا من: د. حاتم كناعنة ود. مروان خطيب ود. موفق دياب والمربي الصحي سعيد رابي، وعضو لجنة الاغاثة في شفاعمرو، ابراهيم نعوم، ورئيس مجلس عرابة المحلي، محمد عيري نصار. كما رافق الوفد خبير الاجهزة الطبية اسماعيل بكري الذي قام باصلاح بعض الاجهزة هناك.

ويذكر ان لجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط العربي كانت ارسلت، من قبل، شحنات من الادوية واللوازم الطبية المختلفة سلمتها الى وكالة غوث اللاجئين في القدس المحتلة لتوزيعها في المناطق المحتلة.

الشرطة تستخدم العنف مع شاب من عكا في محاولة لابتزاز إعتراف

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أفرجت شرطة عكا في أواخر الاسبوع الماضي،بعد إعتقال دام تسعة أيام،عن الشاب محمود عضاضة من عكا والبالغ من العمر (٢٠) عاما.

وكان خمسة من أفراد الشرطة بلباس مدني، قد إعتقلوا محمود يوم الخميس (٥/٢٦) في بيته،بدون سابق إنذار.وفي مركز شرطة عكا ضربوه دون أن يعرف السبب.وبعد أول وجبة من الضرب أحضروا علم فلسطين وسألوه:من وضعه في السينما؟ فأجاب محمود بأنه لم يعرف.فنقلوه الى ضابط المركز الذي إستجوبه حول رفع العلم الفلسطيني.فأنكر التهمة،فأمر ضابط المركز باعتقاله،وعندما رأى المعتقلون آثار الضرب على جسده أعلنوا جميعا الاضراب عن الطعام حتى يستجاب لطلب محمود وهو :إحضار طبيب لكي يعالجه،وتم له ذلك.

وفي اليوم التالي للاعتقال أحضرت الشرطة محمود الى محكمة الصلح في عكا،حيث طلبت تمديد توقيفه لمدة خمسة عشر يوما،إلا أن القاضي إكتفى بتمديد إعتقاله لمدة خمسة أيام،وبعد إنتهاء المدة الاولى للاعتقال أحضروه مرة أخرى الى المحكمة وطلبوا تمديد توقيفه لمدة سبعة أيام بهدف إستكمال التحقيق. فأمرت المحكمة بتمديد إعتقاله،لكن الشرطة أفرجت عنه بعد مضي أربعة أيام بكفالة شخصية دون أن يثبت ضده أي شيء.

وقد دافع عن محمود المحامي فؤاد عمار من عكا.

تظاهرة رفع شعارات في الرامة تضامنا مع الانتفاضة وتحضيرا للمظاهرة المنطقية في دير الاسد ـ البعنة (السبت القادم)

● الرامة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ تجري التحضيرات في قرى منطقة عكا لانجاح مظاهرة السلام التي ستجري يوم السبت القادم في قريتي البعنة ودير الاسد وتنتهي باجتماع شعبي وذلك إحتجاجا على إستمرار الاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية وتضامنا مع إنتفاضة الاهل المستمرة في المناطق الفلسطينية المحتلة للشهر السابع بكل شموخ وبسالة.

واستجابة لقرار مجلس الجبهة في منطقة عكا الذي عقد إجتماعا يوم الخميس الماضي (٦/٢) ودعا فيه الى حشد الجماهير في المظاهرة المنطقية الغاضبة، قام لفيف من حركة النساء الدمقراطيات وأعضاء الجبهة والشبيبة الشيوعية في قرية الرامة برفع الشعارات المنددة باستمرار الاحتلال وجرائمه الوحشية والداعية الى السلام العادل على أساس دولتين للشعبين والمعبرة عن تضامن أهالي الرامة مع نضال الاهل في المناطق المحتلة وانتفاضتهم الشامخة،والداعية الاهالي الى المشاركة الفعالة في مظاهرة الاحتجاج المنطقية التي ستجري في قريتي دير الاسد ـ البعنة يوم السبت القادم.

وجرت تظاهرة رفع الشعارات في ساحة القرية العامة يوم أمس الاول السبت.